الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي ــ تبسة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

الملامح الأسلوبية في الشعر الثغري التلمساني

إعداد الطالبين:

* رامي عبد الرحمان
* ســـاري حسيبـــــة

إشراف:

د. رحمون بلقاسم

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة الأصلية	الصفة
01	أ.د. لزهر فارس	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي ــ تبسة	رئيســـــــا
02	د. رحمون بلقاسم	أستاذ محاضر أ	جامعة العربي التبسي ــ تبسة	مشرفا ومقررا
03	د.مكي سعد الله	أستاذ محاضر أ	جامعة العربي التبسي ــ تبسة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي ــ تبسة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

الملامح الأسلوبية في الشعر الثغري التلمساني

إعداد الطالبتين:

* رامي عبد الرحمان
* ســـاري حسيبـــــة

إشراف:

د. رحمون بلقاسم

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة الأصلية	الصفة
01	أ.د. لزهر فارس	أستاذ التعليم العالي	جامعة العربي التبسي ــ تبسة	رئيســـــــا
02	د. رحمون بلقاسم	أستاذ محاضر أ	جامعة العربي التبسي ــ تبسة	مشرفا ومقررا
03	د.مكي سعد الله	أستاذ محاضر أ	جامعة العربي التبسي ــ تبسة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه سبحانك لا نثني ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك خلقت فأبدعت وأعطيت فأفضت فلا حصر لنعمك ولا حدود لفضلك وصلى الله على نبينا وشفيعنا محمد.

وبعد ....

نهدي هذا العمل المتواضع إلى من سهروا الليالي من أجلنا " أمهاتنا " وإلى كل أناملهم من أجل أن يقدموا لنا لحظة سعادة وحصد الأشواك عن دروبنا ليمهدوا لنا طريق العلم "أباؤنا" وإلى من حبهم يجري في عروقنا ويلهج بذكراهم فؤادنا الإخوة والأخوات الغاليين على قلوبنا.

إلى من سرنا سويا نشق الطريق معا نحو العلم والنجاح إلى من تكاتفنا يد بيد نمد جسور الحب والود إلى من سهرنا ، وكابدنا المشاق معا أصدقاءنا الأعزاء...

إلى من علمونا حروف من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات العلم إلى من صاغوا من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح أساتذتنا الكرام...

إلى كل من يبحث عن المعرفة بين ثنايا هذه المذكرة إلى كل من نساه القلم ولم ينساه القلب نهدي لكم هذا العمل راجينا من المولى لكم التوفيق والنجاح.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله علم بالقلم وأنعم بعلمه عقول الأمم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع التكلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

استطاعت الأسلوبية أن تشق طريقها وسط مناهج النقدية المعاصرة في ممارستها للنص الأدبي وعدت منهما بهدف إلى دراسة الخطاب مقوما للموضوعية والعلمية من حيث أنها تستكشف حياتها من خلال بنية اللغوية مستخدمة طرائق وأدوات لاستخراج قيمته الفنية والجمالية، كما يؤدي دورا كبيرا في تشكيل أسلوب المؤلف والكشف عن براعته اللغوية، وبناء عليه فإن الأسلوبية تطمح في دراسة المستويات الصوتية والتركيبية والدلالية والمعجمية، وغايتها في ذلك البحث عن العلاقات التي تربط بينها ومعرفة بما تنفرد به الخطاب الأدبي من حيث نشأته اللغوي، وبما أن الشعر العربي المعاصر تضمن عددا من الأعمال الشعرية التي أطلقها أصحابها تعبيرا عن نظراتهم إلى الحياة وموقفهم منها، وقد كانت أغلب خمائدهم تتسم بالخروج عن المألوف والبعد عن التصريح.

فالدراسة الأسلوبية جعلت من اللغة مما سبح من خلاله في عالم النص وتكشف عن جوانب الخصوصية والتمييز في اللغة، ومن قد وقع اختيارنا على هذه الدراسة، فجاء البحث مرسوما في ديوان " شعر في التلمساني ... دراسة أسلوبية.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

– رغبة منا في التعرف على أسلوب الشاعر: "الثغري التلمساني" مما دفعنا إلى تسليط الضوء على طبيعة التسهيلات الأسلوبية في الديوان، وكذلك الوقوف على النسج الدلالي الذي أحدثه تفاعل البيئات عبر العلاقات المختلفة.

ومن الصعوبات التي واجهتنا خاصة في الجانب التطبيقي لقلة الملامح الأسلوبية المماثلة في الديوان، ولكن بفضل الله وعونه تخطينا هذه الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا، وننهي بالبحث بخاتمة تحتوي هلى نتائج الدراسة المتوصل إليها وقائمة المصادر والمراجع.

وبعد، ما كان من الصواب فمن الله سبحانه، وما كان من تقصير فمن أنفسنا وأننا حاولنا والله المستعان من قبل ومن بعد.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر عرفانا وتقديرا للأستاذ المشرف "رحمون بلقاسم" على توجيهاته وإرشاداته القيمة.

الفصل النظري : الأسلوب و الأسلوبية

- مفهوم الأسلوب
- مفهوم الأسلوبية
- الفرق بين الأسلوب والأسلوبية
- علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى
- إتجاهات الأسلوبية
- محددات الأسلوبية
- خطوات التحليل الأسلوبي

مفهوم الأسلوب :

يعد الأسلوب من أكثر المصطلحات التى عرفت جدلا ونقاشا مستقيما ساء فيما يتعلق بماهيته أو بمحدداته ، فهو مصطلح رئبقي ما أن أردنا المساك به إنتقلت إلى جهة أخرى ، مما يجعلنا في مأزق الإختيار واللإقتناء في خضم التعريفات ما يخدم تطور مصطلح أسلوب في الدراسات الحديثة ، وبعرض التمثل الصحيح لهذا المصطلح يجدر بنا أن سنتكن أغواره ، سواء من الناحية اللغوية أو من الناحية الإصطلاحية .

أ- **لغة** : يقودنا البحث في التجديد اللغوي بمصطلح الأسوب في الدارسات اللغوية إلى محاولة إستكشاف تلك الشذرات التي تأكلت في المعاجم اللغوية والقواميس العربية القديمة وذلك الهدف الوصول إلى خيط بجميع تلك الدلالة المتداولة وعلاقتها بالدلالة القديسمة فإذا ما عدنا إلى المعاجم وجدنا الأسلوب في لسان العرب محددا كالتالي بقول إبن متطور في لسان العرب في مادة سلب سلبه الشئ بسلبيه، وسلبنا ، ورجا سلابة ، وإمرأة سلابة والساب السير الخفيف السريح

ونخل سلب : لا يحصل عليه ، وشجر سلب ، لاورق عليه

والسلبة : خيط شيد على الخطيم البعير ، وإنسلبت الناقة أسرعت في سيرها ، والسلبة :الجرأة يقال ما أحسن جدرتها [1] .

[1] - رمضان الجربي : الأسلوب والأسلوبية ، دار الهدى للطابعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، د،ط ،2002 ، ص09

ما نلحظه هنا أن كلمة أسلوب جاءت تدل على معنى الخيط والطريق

- **أما عند الفيروز الأبادي** : في قاموسه المحيط فينتهي إلى تعريفه بقوله " سلبه سلبا :أختلسه كإستلبه ورجل وإمراة سلبوت وسلابة ، والسليب سلبي وناقة وإمراة سالب وسلوب وسليب ومسلب : مات ولدها ، أو ألفته لغير تمام

ج- سلب سلائب وقد إسلبت ، فهي مسلب ، وشجرة سليب : سلبت ورقها وإعطائها ، والسلب : السير الخفيف والأسلوب : الطريق ، وعنق الأسد ، والشموخ في الأنف " [1]

* نجد أن دلالة الأسلوب إرتبطت إرتباطا وثيقا بمعني الطريق .

أما تاج العروس : محدد كالتالي " كل طريق ممتمد ، والأسلوب الوجه والمذهب ، قال هم في أسلوب السواء ويجمع على أساليب وقد سلك أسلوبه طريقته وكلامه على أساليب حسنة والأسلوب بالضم الفن ، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه " [2].

نلاحظ أن كلمة " أسلوب " في معجم تاج العروس قد دلت على معنى الطريق تارة ، و تارة أخرى دلت على الفن .

ب – إصطلاحاء :

يعد مفهوم الأسلوب من القضايا التى نتاولها الدراسات العربية القديمة ، هذه الدراسات التي شأت علاجا لظاهرة اللحن خوفا على اللغة العربية وعلى القرآن الكريم من الضياع[3] .

تعريف عبد القاهر الجرجاني 417هـ :

---

[1]- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، دار اتلمعرفة ، بيروت ، لبنان ص 4 ، 2009 ،ص 637.

[2]- محمد الحسين الزوبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تج : عبد الكريم عرباوي،مطبعة الكويت ، دط ،1965 ، ج3 ، من (س،ل،ب) ص 71 .

[3]- تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ،دار الثقافة ،الدر البيضاء ، المغرب ، د ط، 1994 ، ص 11 .

"جاء مصطلح الأسلوب عنده من خلال حديثة عن موضوع الإحتذاء بقوله " وأعلم الإحتذاء عند الشعراء ، وأهل العلم بالشعر وتقديره وتميزه أن بيدئ الشاعر في معني له وغرض أسلوب ، والأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه ،فيعمد شاعر أخر إلى ذلك الأسلوب فيحئ به في شعره فيشبه بمن يقطع من أديمة لعلا على مثال صاحبها ، فيقال : قد إحتذى على مثاله " [1]

* جاء الأسلوب عند الجرجاني بدلالة التطم فهو الطريقة التي يتبعها الشاعر والتى تميز عن غيره.

تعريف أبن قتيبة " ت 276 هـ " :

" وإنما يعرف القرآن من كثر نظره ، وأتسع علمه وفهم مذاهب العرب في الأساليب ، وما خص به لغتها دون جمع اللغات ..... فالخطيب من العرب إذا إرتجل كلاما في نكاح أو حماله أو صلح أما أشبه ذلك به من واد واحد ، بل يفتن : فيختصر تارة إرادة .

والتخفيف ويطيل تارة إرادة الإفهام ، ويكرر تارة التوكيد ، ويخفي بعض معانيه حق يعمض على أكثر السامعين ، ويكشف بعضها حتى بعض الأعجميين ، وبشير إلى الشئ ، ويكنى عن الشئ ، ويكون عنايته بالكلام على حسب الحال ، وقد الحقل ، وكثرة الحشد وجلالة المقام " [2]

– بشير أبن قتيبة إلى ضرورة دراسة الأساليب الكلامية لفهم الأسلوب القرآني والإعجاز الذي ينطوي عليه

تعريف إبن خلدون : " يرى بأن الأسلوب هو المنوال الذي يسمح فيه التراكيب ، أو القالب الذي يفرغ فيه ، أو الأداء الذي تتجسد فيه التراكيب ،أو القالب الذي يقرا اللغوية وما يقصد به من تطابق الكلام مع القول " [1].

---

[1]- عبد القاهر الجرحاني ، دلائل الإعجاز ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1998 ، ص 361 .

[2] - نور الدين السد : الأسلوبية وتحليل الخطاب ، دار الهومة ، د ط ،د س ص 129 .

* نجد أن الأسلوب هنا أتخذ دلالة مغايرة فقد ربط البلاغة من حيث كونه يؤدي مقصدا من الكلام كذلك هو القالب الذي يحتضن كل التراكيب .

تعريف الباقلاني " 276 " :

" أن نظم القرآن على تصرف وجوهه وتباين مذاهبه ، خارج من المعهود من نظام جميع كلامهم ، ومباين للمألوف من تعريف خطابهم وله أسلوب يختص به ويتميز في تصرفه على أساليب الكلام المعتاد " [2]

*ناقش الباقلاني نظيه الشعر من خلال قوله ليثبت أن القرآن الكريم ليس بشعر من خلال مناقشته نلاحظ أن فكرة النظم ظلت غاظمته عنه ، إذا قرن بين النظم والأسلوب هو نوع من أنواع التأليف

ج- عند العرب المحدثين :

تعريف أحمد الشايب :يعد كتاب الشايب من أهم المحاولات في دراسة الأسلوب والبحث في مجالاته ، ويظهر هذا من خلال تعريفاته المختلفة منها .

الأسلوب : من الكلام من يكون قصصا أو حوارا ، أو تشبيها أو مجازا أو كتابة ،أو تقريرا، أوحكما والأسلوب طريقة الإنشاء أو إختيار وتأليفه المتغير بمن عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير [3].

* الأسلوب جاء ليدل على حسن إنتقاء اللقط مع ملائمة تأليفه وذلك بغرض الإيضاح والبعد عن الغموض وكذا التأثير .

---

[1] - عبد الرحمان بن خلدون ، المقدمة ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط ،2006 ص 489 .

[2] - يوسف أبو العروس :الأسلوبية النظرية والتطبيق ،دار المسيرة عمان ط1 ، 2007 ، ص 14 .

[3] - أحمد الشايب ، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلة الأصول الأساليب الأدبية مكتة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط8 ، 1991 -1441 – ص 41 .

* **تعريف عبد المطلب** : بقدم محمد عبد المطلب " مفهوم اللأسلوب منظروا إليه على أساس التعالقات النحوية بين الألفاظ والتراكيب متجاوزا مسألة ضم مجموعات من الألفاظ كيفما جاء وإتفق وإنما المسألة تتجاوز عملية الضم إلى عمليه التعليق " [1]

– يرى عبد المطلب أن هناك تعلق بين الألفاظ وترابطها لا تيأتى عشوائيا بل تحكمه العلاقات النحوية

تعريف محمد غنيمى هلال : يرجع دراسة الأسلوب إلى أرسطو الذي جعله شاملا للشعر والفنون جمعيا والأسلوب عنده كما ورد في كتابه الخطابة هو التعبير ووسائل الصياغة وتعلق في كل معاينة غايته الإفتاع " [2]

– من خلال التعريفات السابقة الأسلوب سنتتج ــن الأسلوب هو المنوال الذي يسكب فيه أحاسيس ومشاعره أفكاره ومعاينة ورؤيته الجمالية للفن ، أن الأسلوب هو طريقة التعبير والتفكير والتصوير.

2– الأسلوب عند الغرب :

ورد الأسلوب عند الغرب مشتقا من الأصل اللأتيني ، STILUS ، وهو يعني الريشة أو القلم ، ونلاحظ أن اللاتيني قريب نطق أو كتابة من اللفظ الإغريقي " STULOS " الذي عنى به أنذاك العمود ، ويطلق لــفــظ " STYLE " الفرنسية اليوم أيضا على نوع من الأبر الخاصة تستعمل كوسيلة لتسجيل الصوت في آلات تسجيل إلكترونية .[3]

---

[1] - محمد عبد المطلب : جدلية الأفراد والتراكيب في النقد العربي الحديث الشركة المصرية العالمية بونجمان ، مصر ، ط1،1995 ،ص 87 .

[2] - محمد غيمى الهلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، دط ، 1973 ، ص116 .

[3] - أحمد درويش : دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث ، دار غريب ، القاهرة ،د ط، ص16 .

وأورد الباحثون والنقاد الغربيون مفاهيم عدة للأسلوب حيث يرى " جورج بوفون" 1707-1788 "

"G. Buffon " بعنوان مقال في الأسلوب " الأسلوب هو الرجل ، أذان الأفكار وحدها في أساس الأسلوب ، والأسلوب ليس سوى الحركة التي تجعلها " [1]

* ما نلاحظه في مفهوم الأسلوب عند " بوفون " أن الأفكار هى ، التى تحدد الأسلوب ، وهي بدورها تصوع الأعمال الأدبية وتحدد سمات جمالية فيها .

- في حين نرى مدرسة أرسطو في كل عمل تعبيري أسلوبا قد يتراوح بين السمو والإنحطاط بين القوة والضعف ، بين الجودة والسوء ، لكنه يظل أسلوبا في النهاي وهذا يدفعنا إلى القول بأن الأسلوب عند أرسطو " يظل في كل معاين الإفتاع.

أما المحاكاة الفنية في الشعر المسرحي والملحمي ، وهي المحاكاة التي تقوم في مجال الفن بوظيفة الفتاع بالأقيسة في المنطق وأما الإفتاع بالتعبير في الخطابة وما يلتحق بهامها لامحاكاة فنية فيه "[2].

- نلاحظ ان الأسلوب عند أرسطو هو أسلوب إرتبط إلى حد كبير بالفن فكانت غايته تأثيرية إقناعية بالدرجة الأولى .

يعرف بياجيرو " الأسلوب بأنها البعد اللساني نظاهرة الأسلوب طالما أن جوهر الأثر الأدبي لا يمكن إليه إلا عبر صياغات البلاغة " [1]

---

[1] - رجاء عبد : البحث الاسلوبي معاصرة وتراث ن منشأة المعارف للنشر والتوزيع ، الأسكندرية ، مصر ، دط 1993 ، ص18 .

[2] - محمد غيمي هلال ، النقد العربي الحديث ، دار الثقافة بيروت ، لبنان ، دط 1973، ص 116 .

-أي أن الأسلوبية تعني بدراسة العبارة إلا اللسانية ، ولا يمكن الغوص والكشف في ماهية العمل الفني بواسطة الأسلوب .

- أما ريفاتير Michal riffatoireجاء متأخرا عمن سواه في إرساء الأسلوبية حيث يقول " علم يعني بدراسة الأثار الأدبية دراسة موضوعية ، وهي لذلك تعني بالبحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب ، وهي تطلق من إعتبار الأثر بينية السنبة تتجاوز مع السياق المضمون في تجاوزا خاصا .[2] "

- نستخلص من خلال التعريفات الأسلوبية بدراسة النص في دائرة معلقة ن دون النظر إلى الظروف المحيطة به ، أي دراسة النص لأجله ولذاته وها مايسمى بالأسلوبية البنيوية .

مفهوم الأسلوبية :

يعد مصطلح الأسلوبية من بين أهم المصطلحات التى عرفتها الساحة النقدية العربية ،المستقبض نتيجة تعدد الموارد التي إنتهلت منها هه التعريفات ، مما نتج عند تعدد الأسلوبيات فنجد الأسلوبية التعبيرية ، والنفسة ، والنبيوية.....هذه الأخيرة الأسلوبية تباين روادها في إعطاء تعريفات لها.

يعرف كثير من الدراسات أن كلمة أسلوبية لا يمكن أن تعرف بشكل مرض ، وقد يكون هذا راجع إلى مدى رحابة الميادن التي صارت هذه الكلمة نطاق عليها ، إلا أنه يمكن القول أنها تعني بشكل من الأشكال التحليل اللغوي بنية النص ومن ثما يمكن تعريف الأسلوبية " فرع من

[1] - نور الدين السد : الأسلوبية وتحليل الخطاب ،دراسة في النقد العربي الحديث ، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت ، ط1 ، ص15 .

[2] - فرحات بدري العربي : الأسلوبية في النقد العربي الحديث ،مجد المؤسسة الجامعية، بيروت ، ط1 ، ص15 .

اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية والأساليب الأدبية أ للإختيارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون والكتاب في السياقات ، البيئات ، الأدبية وغير الأدبية " [1]

* ما سنتتجه هنا أن الاسلوبية منهج يتم تسليطه على النص من اجل تفحص أدواته وآلياتهوتشكيلاته الفنية.

– الأسلوبية مصطلح لاتيني مركب، جذره أسلوب (Sgle) فلاأسلوب ذو مدلول لساني نسبي، واللاحقة تختص به في البعد العلماني العقلي، وبالتالي الموضوعي ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي الى مدلوله مما يطابق عبارة علم الاسلوب.[2]

– طوربيرجيرو« هذا التعريف ليضيف الى بعده اللساني بعد العلاقة الرابطة بين حدث التعبير، ومدلول محتوى صياغته الابلاغية»[3]

* نلاحظ أن الأسلوبية قد اعتمدت على الدراسات اللغوية نظرا لدور هذه الدراسات في الكشف عن العلاقات الدقيقة في النص.

– يقدم **ميشال أريفاي** marrive مفهوما للاسلوبية يرى فيه أن الأسلوبية « وصف للنص الأدبي بحسب طرائق مشتقاة من اللسانيات »[4].

– أما **ريفانير**: فيعرف الأسلوبية على أنها « لسانيات تعنى بظاهرة عمل الذهن على فهم معبر وادراك مخصوص »[1].

---

[1]- يوسف أبو العدوس، الاسلوبية والرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2007، ص 35

[2]-عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا،الجزائر، 2010، ص 113.

[3]- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 35.

[4]- عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص 48.

– فالأسلوبية أحد فروع اللسانيات المتخصصة لتحليل الأساليب الأدبية أو اختيارات المتحدثين ضمن السياقات الأدبية والغير الأدبية.[2]

* نستنتج أن الأسلوبية أصلا دراسة لغوية للظواهر النفسية وفقآليات وقواعد مضبوطة، وهذا ما يجعل النص اللغوي أي اللساني موضوع دراسة نقدية.

الفرق بين الأسلوب والأسلوبية:

وإذا ما أردت أن ترسم مقاربة معلمية بين الاسلوب والأسلوبية فلك أن تؤمن بأن الأسلوبية ظاهرة لغوية متوقعة، بينما الأسلوبية ظاهرة كلامية لا متوقعة، فالشاعر إمرؤ القيس كان يعلم سلفا وقوفه على الأطلال وبكاءه على الديار وذكره للحبيب صدقا أو كذبا، ووصفه للفرس وقدرته على الكر والفر والاقبال والادبار ومطاردة الوحوش لصيدها ...، ولكنه بعد تخمته من كل هذا، دار بخلده ما لم يكن يتوقعه، ألا وهو وصف حالة الحقيقية عبر مناجاته الليل، وهذا الفصل معلم من معالم متوقعة ومعالم غير متوقعة.

وقد يبدأ الشاعر أو متكلم تبليغه بما لم يكن متوقعا مثلما نجد لدى النابغة:

كِليني لِهَمٍّ يا أُمَيمَةَ ناصِبِ وَلَيلٍ أُقاسيهِ بَطيءِ الكَواكِبِ

تَطاوَلَ حَتّى قُلتُ لَيسَ بِمُنقَضٍ وَلَيسَ الّذي يَرعى النُجومَ بِآئِبِ

وَصَدرٍ أَراحَ اللَيلُ عازِبُ هَمِّهِ ضاعَفَ فيهِ الحُزنُ مِن كُلِّ جانِبِ

[1]- عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر اللغوية، دار الصفاء، ط 1، 2002، ص 12.

[2]- يوسف أبو العدوس، الاسلوبية الرؤية والتطبيق، ص 95.

ومما يشفع لهذا المطلع من أن يكون معلما أسلوبيا ، إنه مطلع فريد في الشعر العربي العمودي الاصيل، وإنه خرج عما هو مألوف بين أقرانه الفطاحل، فالرجل لم يقف على طلل، ولا ديارا ولا وصف حبيبا...، بل جعل نفسه مستهلا قصيرا للدخول في غرض موضوعه، أي انتقل من الأسلوبية إلى الاسلوب، أي من اللا متوقع الى المتوقع.

وقد دار بخاطري طويلا أن رسم المقاربات المعلمية بين الأسلوب والاسلوبية ينطلق دائما من محور أفقي (**أسلوب**) حتى يتسنى لهذا الأخير أن يتعامد (**أسلوبية**) وإلى ما لا نهاية محتملة غير مؤكدة يدعى له أن يغلق من باب التملص والتخلص ونحوهما.[1]

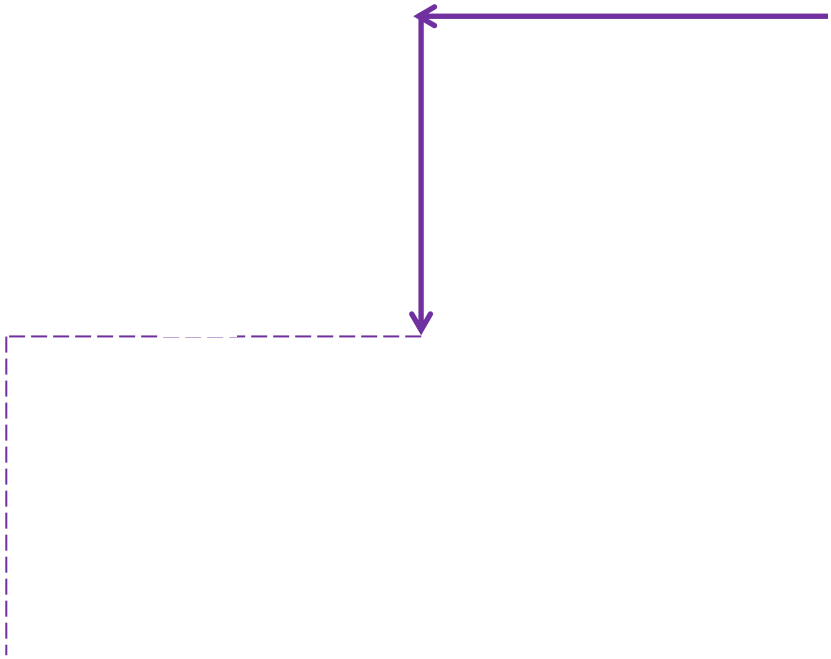

[1] - عبد الجليل مرتاض : االسانيات والأسلوبية ،دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر ،ط2 ،2016 ، ص113،1212 .

ولكن بعد تفكير ملي ووقوفنا على النماذج تواصلية عقوبة جعل ما بدر لي ، قاعدة غير مطردة ، أي قد تكون العملية عكسية في تغاييرنا، تتطلق عموديين مباشرة ، ولكن نهاية كلامنا تشبه بدايته أي قد تنتهي أسلوبية أو أسلوبيته ، هذا إذا تكلمنا بعقوبة دون سابق تفكير ولا تدبير [1]. إذن يكمن الفرق الجوهري في أن الأسلوب ظاهرة لغوية متوقعة في حين تكون الأسلوبية ظاهرة غير متوقعة.

علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى :

أ- الاسلوبية وعلاقتها بالنقد الأدبي :

تعد الأسلوبية مدرسة لغوية تعالج النص الأدبي من خلال عناصره ومقوماته الفنية وأدواته الإبداعية ،متخذة من اللغة والبلاغة جسرا تصف به النص وتقوم أحيانا بتقسيمه من خلال منهجها القائم على الإختيار والتوزيع ، مراعيه في ذلك الجانب النفسي والإجتماعي للمرسل والمتلقي ، ومن هنا فإن الأسلوبية عملية نقدية تركز على الظاهرة اللغوية ، ونبحث في أسس الجمال المحتصل قيام الكلام عليه ، أما النقد فيعتمد في إختياره على عناصر الصحة والجمال .

فالصحة مادة الكلام ، أما الجمال فجوهره ، وتكون الأسلوبية بمثاة الجسر الذي يرتبط بنظام العلاقات بين علم اللغة والنقد الأدبي وهي مرحلة وسطى بين علم اللغة والدارسات الأدبية فترتبط باللغة والأدب على حد سواء [1] .

[1] - عبد الجليل مرتاض :لسانيات الأسلوبية 113-114 .

فنطرح مسألة بين الاسلوبية والنقد الأدبي موضوعا للدراسين والباحثين الذين إهتموا بالدراسات اللغوية، وهذه العلاقة القائمة على الأنفاق أحيانا والإختلاف أحيانا أخرى ، فالإسلوبية تعمل على إكتشاف طبيعة العناصر اللغوية للنص الأدبي ، أما النقد فيصدر الأحكام للجودة أو الرداءة أنطلاقا من معايير سابقة ، وهو يتسم بالذاتية في تقييم الأعمال الأدبية ، بينما تلجأ الأسلوبية إلى الحكم على الأثر الأدبي من خلال تشابك الصياغة فيه ، وأن النص هو الذي يحدد قواعده الخاصة من خلال القواعد التي تكون عملا أدبيا مميزا [2].

وفيما يتصل بعلاقة الأسلوبية بالنقد هناك ثلاث إتجاهات هي :

-**الإتجاه الأول** : يرى أن الأسلوبية مغايرة للنقد الأدبي ، ولكنها ليست وريثة له ، وسبب ذلك أن إهتمام الأسلوبية ينصب على لغة النص ولا يتجاوزها ،فوجهتها في المقام الأول وجهة لغوية ، أما النقد فلعته هي أحد العناصر المكونة للأثر الأدبي ،فالأسلوبية قاصرة عن تخطي حوجز التحليل إلى تقييم الأثر الأدبي بالإحتكام إلى التاريخ ، بينما رسالة النقد كاملة في إماطة اللثام عن رسالة الأدب .

ففي النقد بعض مافي الأسلوبية وزيادة ، وفي الأسلوبية ما في النقد إلا بعضه ويرفض هذا الإتجاه أن تكون الأسلوبية منهجا شاملا لكل أبعاد الظاهرة الأدبية ، إذ إنها تكتفي بتقدير الظواهر

[1] - يوسف أبو العدوس : الأسلوبية -الرؤية والتطبيق ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 ، ص52 .

[2] - ينظر : محمد عبد المطلب : البلاغة والأسلوبية ، مكتبة لبنان ، ناشرون الشركة العالمية للنشر ، ط1 ، 1994 ، ص 365، 357 .

الصوتية والدلالية والتركيبية والإيقاعية ، لا تقول هذا جيد وهذاردي ، وإنما تقول هكذا أجد صلة اللغة بالنص تباء وتنظيما وسياقات وأساليب [1]

– إذن في الإتجاه الأول نظرة الناقد إلى النص الأدبي تكون نظرة فاحصة وهو يستخدم في هذا الغرض جميع الأدوات الفنية المتوفرة مثل " اللغة الذوق الفني ، التاريخ ، الصياغة ، وعلم النفس ...." فهذا كله يندرج ضمن حكم الأثر الفني في الجودة والرداءة بناء على المعطيات القائحة بين يديه .

بإعتبار أن الاسلوبية لها نظرة جمالية تأتي من خلال الصياغة ومهمتها فحص النص الأدبي في تركيباته اللغوية .

– **الاتجاه الثاني** : يرى أن النقد هو أحد فروع علم الأسلوب ومهتمه تكمن في إمداد علم الأسلوب بالتعاريف الجديدة ومعايير جديدة .

* نلاحظ في الإتجاه الثاني أن أراء النقاد مختلفة يمكن إختلافها لا يجعل من النقد والأسلوبية علمين منفصلين ، فكلاهما يستمد من الأخر من أجل تحقيق غاية واحدة إلا وهي الوصول بالعمل الأدبي بصورته الكاملة إلى المتلقي وموضوههما [2].

–**الاتجاه الثالث** : ينظر غلى أن العلاقة بين الأسلوبية والنقد هي علاقة جدلية قائمة على ما تكمن أن يقدمه كل طرف أخر .

---

[1] - يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، دار المسية للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، العبدلي ، ط1 ، 1427 ،2007، ص 52 .

[2] - محمد عبد المطلب : البلاغة والأسلوبية ، مكتبة لبنان، لبنان ، ناشرون الشركة العالمية للنشر ، لونحمان ، ط1، 1994، ص37،38 .

– هناك علاقة بين الأسلوبية النفسية والإتجاه النفسي ، فكلاهما يخضع النص لمعايير عل النفس ومقايسه، فكلاهما يحاول الوقوف على الظروف النفسية والمراحل المبكرة لطفولة الكاتب .

–أن الأسلوبية نظرة نقدية شاملة تشمل النص بكل تكونياته الصوتية والمعجمية والدلالية والتركيبية

– يرى فريق من النقاد أن الأسلوبية منهج علمي يتناول طرق الأسلوب الأدبي

–هناك نقطة أخرى إرتباط بنقطة سابقة وهي شخصية البحث الأسلوبي ، موجودة في صورة ما في التحليل الأسلوبي .

–الفارق بين الأسلوب والأسلوبية يأتي من الأدوات والأهداف أو الغايات فإذا كانت الأسلوبية تتوقف على اللغة فأن هدفها هو الذي ينشد الأسلوبية في الكشف عن بناء اللغة [1] .

– نستنتج أن الإتجاه الثالث قد ركز على نقاط تمثلت في أن علاقة الاسلوبية بالنقد علاقة جدلية قد خضعت لمعايير ومقاييس في الإتجاه النفسي ، وقد إنبثقت في تكوين إرتباطات وظروف أدت إلى تناول طرق الأسلوب الأدبي في كونها هدفت إلى غايات توقفت عند اللغة [2] .

ب – الأسلوبية وعلاقتها باللسانيات :

تعريف اللسانيات Linguistique بأنها " الدراسة العلمية للغة " [3]

---

[1] - يوسف أبو العدوس : الأسلوبية الرؤية والتطبيق : ص53-54-55.

[2] - ينظر : يوسف أبو العدوس : الأسلوبية الرؤية والتطبيق .

[3] - محمد يونس على ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتب الجديدة المتحدة ،دط 2004 ص 13 .

– كما تعرف أيضا بأنها " العلم الذي يتخذ من اللغة الإنسانية موضوعا لدراسته ، دراسة علمية تقوم على الوصف الموضوعي ومعاينة الظاهر اللغوية "[1]

– وقد ركزت اللسانيات المعاصرة على ركيزة تمثلت في النظر إلى اللغة بوصفها ظاهرة بشرية عامة ، والثانية فتمثلت في الوصول إلى الموصعته العلمية في البحث في الظواهر اللغوية

– ونلاحظ مما جاء في التنعريفات السابقة أن اللسانيات لها علاقة بالدراسة العلمية والموضعية للغة ، كونها ظاهرة إنسانية ، حيث تبنت بوصف الظاهر اللغوية وصفا دقيقا غايتها الوصول إلى الدراسة العلمية والموضعية [2]

– فعلاقة الأسلوبية باللسانيات هي علاقة المنشآ والوجود ، فمن المفاهيم والتصورات اللسانية وأدواتها شأت الأسلوبية وتبلورت منظوماتها الإصطلاحية والمفهومية في التعامل مع النصوص الأدبية [3].

– يعد تفريق دسوسير بين المفاهيم الأساسية أحد أهم المبآدي التي قامت عليها المدارس اللسانية من بعده ، حيث اللسانيات العامة محط أهتمام العديد من اللغوبين والباحثين، إذ قدمت الأسس والمبادئ النظرية المناهج اللغوية التي إنبثقت عنها لاحقا ، فسانيات " دي بسوسير " أنجبت أسلوبيات شارل بالي " 1865–1947" ، وأسلوبيات ريفاتير وهي تيارات ومدارس إستمدت

[1] - هيام كريدية : أضواء على الألسنة ، بيروت لبنان ، ط1 ،2008، ص11 .

[2] - ينظر عبد السلام المسدى : مباحث تأسيسة في اللسانيات ، ص15 .

[3] - رابح بن خولة : مقدمة في الأسلوبية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ،ط 1 ، 2013،ص 79 .

رصيدها المعرفي من اللسانيات لذا يذهب ميشال ريفاتير في كتابه محاولات في الأسلوبيات البنيوية إلى الأسلوبية منهج لساني [1] .

ج- الأسلوبية وعلاقتها بالبلاغة :

من القضايا التي إهتم بها النقاد المحدثون هي العلاقة القائمة الأسلوبية والبلاغة وذلك لكشف صلة القرابة بينهما وجوهر الفروق بينهما وكنة هذه العلاقة .

" فالأسلوبية والبلاغة تقيمان منذ زمن علاقات وطيدة ، تتقلص الأسلوبية أحيانا حتى تعد وأن تكون جزءا من نوذج التواصل البلاغي وتنفصل أحيانا عن هذا النموذج وتتسع حتى لتكاء تمثل البلاغة كلها " [2]

- فمحور العمل الذي قامت عليه علاقة الأسلوبية ، إنها إنطلقت من العمل الأدبي قصد الوصول إلى الكشف خصائص وسماتها ، فالبلاغة قد نظرت في الكثير من القضايا الأسلوبية على نحو جزئي قصد دراسة الأسلوب [3]

وقد كانت العلاقة بين الأسلوبية ولابلاغة محطة أخرى من المحطات الفكر النقدي الذي يصبو إلى تأسيس القواعد النظرية في شبكة الروابط من الواقع المعرفي ولا مناص للباحث الأسوبي من الوقوف عن جميع الإشكالية التي تتصل بعملية وموضوعية بحثة بالمعارف المورثة ، فتأصيل العلم بحاجة إلى الإطلاع ومعرفة ملامح الجدور الممتدة في تاريخ العلم وكثير ما نتحل

[1] - رابح بوحوش ، اللسانيات وتحليل النصوص ، عالم الكتب الحديث ، أردن ، ط1، 2003، ص80،81 .

[2] - هنريش بليث : البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سينمائي لتحليل النص ترجمة : محمد العمري ، إفريقيا ، الشرق ، المغرب ، د ط ،1994 ، ص19 .

[3] - ينظر أماني سلمان داوود : الأسلوبية والصوفية دراسة في الشعر الحلاج ص 27 .

المشكلات في ميدان الأسلوبيات وتجد الأسئلة المثارة إجابتها في هدى التراث وهكذا إلتفت الدراسة الأسلوبية بالبلاغة القديمة إلى غايات أسلوبية [1]

الإتجاهات الأسلوبية :

راح الأسلوبيون في إطار البحث الأسلوبي يدرسون النصوص الأدبية هناك من أقارب الظاهرة الأسلوبية بدءا من بالعلاقة المبدع بالنص وهذا تركيز صريح على دراسة مدى إنعكاس شخصية المبدع في نصه وذلك في تعريف لمبدعه ومن خلال هذه التوطئة نلمس أسلوبه " شارل بالي" أو ما تسميها بالأسلوبية التعبيرية .

أ – **الأسلوبية التعبيرية** : Stylislique de dxpession : تعرف بالأسلوبية الوصفية : Dexriputif يذهب النقاد والباحثون في ميدان الأسلوبية إلى هذا الأتجاه مدرسة فرنسية فإن شارل بالي " 1865–1947" الألسني السوسيري خليفة دي سوسير وتلميذه لحق مؤسس الأسلوبية أو علم الأسلوب وقد ركز دراسته على الطابع العاطفي للغة أو الوجداني للكلام وإرتباطه بفكرتي القيمة والتوصيل ، فالأسلوبية عنده يعني بالبحث عن القيمة التأثيرية لعناصر اللغة المنظمة ومن ثم تعكف عن دراسة هذه العناصر أخذته في الحسبان محتواها التعبيري والتأثيري بمعني دراسة المضمون الوجداني للغة أو للكلام وهذا المضمون الوجداني في اللغة هو الذي يؤلف موضوع أسلوبية بالي وهو الذي يجب دراسته عبر العبارة اللغوية ، مفرداتها وتراكيبها ودلالتها دون النزول إلى

[1] - رابح بن خوية : مقدمة في الأسلوبية ؟، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، 2013 ، ص93 .

خصوصيات المتكلم ، وخاصة المؤلف الأدبي ، لأن ذلك من إختصاص البحث الأدبي في الأسلوب وليس من إختصاص الأسلوبية لعلم لغوي منهجي [1].

نلاحظ أن الأسلوبية التعبيرية تعني دراسة الوقائع التعبيرية اللغوية من حيث محتواها العاطفي أي التعبير عن واقع الحساسية الشعرية عن طريق اللغة فقد ركز بالي على الطابع العاطفي للغة أو الوجدان للكلام وإرتباطه بفكرتي القيمة والتوصيل .

* وقد إهتم بالي في دراسته بالبحث عن " علاقة التفكير بالتعبير وأبراز الجهد الذي يبذله المتكلم ليوفق بين رغبته في القول [2].

فمن خلال قوله يقصد أن المشئ سواء أكان متكلما عاديا أم أدبيا فهو يجتهد في إختيار طريقة إيصال أفكاره إلى المتلقي ، وفي أحيان كثيرة يضمن خطابه شحنات عاطفية بغرض التأثير في متلقيه .

فبالي ينطلق من فكرة محورية أساسها أن اللغة وسيلة للتعبير عن الأفكار والعواطف [3].

وفي ذات السايق يذهب بييرجيرو إلى أن المضمون الوجداني للغة وبشكل موضوع الأسلوبية عند

" شارل بالي" لكنه يشكل أقل من دراسات البني اللساني وقيمتها التعبيرية لأن المقصود أسلوبية اللغة وليس أسلوبية التعبير [1].

---

[1] - راح بن خوبة : مقدمة في الأسلوبية ، ط1، دار النشر والتوزيع ، علم الكتب الحديثة الأردن ، 2013، ص51 .

[2] - نور الدين السد :الأسلوبية وتحليل الخطاب ، دار الهومة ، الجزائر ، دط ، دس ، ص60 .

[3] - ينظر : جميل الحمداوي ، إتجاهات الأسلوبية ، تج : منذر عياشي دار الحاسوب للطباعة ، جلب ، ط2 ، 1994 ، ص 57 .

وأسلوبية بالى تنطلق من الأشكال اللغوية لتحديد قيمة الأبنية بالنسبة للدلالة فهي بذلك تدرس الوقائع المتعلقة بالتعبير اللغوي وأثارها على السامعين وتنطلق الأسلوبية الوصفية من قيم ثلاثية للتعبير :

1- القيمة المفهومية أو العامة ، وهي منطق التعبير .

2- القيمة الأنطباعية ، وهي قيمة جمالية وأخلاقية وتعليمية للتعبير

3- القيمة التعبيرية ، وتقوم على النظام الإجتماعي والنفسي والفيزيولوجي [2]

فتدرس الأولى الأصوات بإعتبارها عناصر لغوية وموضعية وقاعدية مستقلة عن أي نبرة خاصة والثانية تدرس المتغيرات الصوتية التى تحدث أثرا في السمع ، أما الثالثة فتدرس المتغيرات الناجمة عن المزح كانبر والتنعيم الذي بإمكانه الكشف عن المظاهر الإجتماعية كانبر والميولات النفسية [3].

- كما أن الأسلوبية التعبيرية لا تخرج عن إطار اللغة أو عن الحدث اللساني المعتبر لنفسه [4].

فأسلوبية تهتم بالبحث في اللغة بكاملها من خلال تحديد ملامحها التعبيرية الواردة على السنة مستعمليها وما تعكسه تلك الملامح التعبيرية من العواطف وإنفعالات كما أن الأسلوبية

---

[1] - ينظر بيبرجيرو : تج ، منذر العاشي دار الحاسوب للطباعة ، حلب ، ط2، 1999، ص57

[2] - صلاح فضل ، علم الأسلوب ، " مبادئه وأجزائه " دار الأفاق ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1985 ، ص93 .

[3] - بير جيرو : الأسلوبية ، 46-52 .

[4] - حسن ناظم البني الأسلوبية " دراسة في أنشودة السبيات " المركز الثقافي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2002 ، ص 34 .

التعبيرية لبالي " تراعي البني اللسانية المؤثرة ذات التعبير الوجداني أو العاطفي ، ستبعد في مقاربتها دراسة اللغة الأدبية "[1].

نلاحظ ما يؤخذ على أسلوبية " بالي " أنه أبعد القيم التعليمية والجمالية حيث ضيق مجال دراسته وجعلها حكرا على الناحية الوجدانية " [2].

وخلاصة القول فإن شارل بالي " إذن هو رائد الأسلوبية التعبيرية وقد أحدث تأثيرات واسعة في كثير من المدارس الأسلوبية التي جاءت بعد مثل الشكلانية الروسية، والأسلوبية الإحصائية وهكذا فإن الأسلوبية التعبيرية كان إهتمامها محصورا في الجوانب الوجدانية والعاطفية في بيئتها المنشئ في خطاباتها دون الإهتمام بنوعية الخطاب .

ب – أسلوبية النفسية :

أشار الباحثون في مجال حديثهم عن الإتجاهات الأسلوبية ألى الأسلوبية النفسية على أنها إتجاه منهجي في تحليل الخطاب وتعني بمضمون الرسالة ونسيجها اللغوي مع مراعاتها لمكونات الحدث الأدبي ، وهذا الإتجاه الأسلوبي تجاوز البحث في التراكيب ووظيفتها في النظام اللغة إلى العلل والأسباب المتعلقة بالخطاب الأدبي [3].

---

[1] - ينظر بيرجيرو ، الأسلوبية ص 57 .

[2] - ينظر ، منذر العياشي ، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الأنماط الحصري ، ط1 2002، ص 42 .

[3] - نور الدين السد : الأسلوبية وتحليل الخطاب ، ص 67 .

يعود سبب ذلك إلى إعتقاد أصحاب هذا الإتجاه بذاتيه الأسلوب وفرديته ولذلك فهو يدرس العلاة بين وسائل التعبير والفرد ، دون إعقال علاقة هذه الوسائل التعبيرية بالجماعة التي تستعمل اللغة المنهج فيها الخطاب الأدبي للدروس .

" وأسلوبية سيتزر تتشبه بالنقد الأدبي ، وتدرس التعبير في علاقة بالمتكلم ، معتمدة بالظروف الكتابة ونفسية الكاتب " [1].

فهي بذلك ترصد العلاقة النص الأدبي بمؤلفه ، رابطة بذلك الأسباب التى تجعل الأسباب يتوجه وجهه خاصة فالأسلوبية النفسية تبحث عن روف المؤلف من خلال لغته ، فهي بذلك تمزح بين ما هو نفسي وما هو لساني .

ويمكن تلخيص أسس الأسلوبية النفسية في نقاط خمس [2] :

1 – وجوب إنطلاق الدراسة الأسلوبة من النص ذاته .

2 – معالجة النص تكشف عن شخصية مؤلفة .

3– ضرورة التعاطف مع النص للدخول إلى عالمه .

4 – إقامة التحليل الأسلوبي على تحليل أد ملامح اللغة في النص الأدبي.

5– السمة الأسلوبية المميزة تكون عبارة عن تاريخ تفريغ أسلوبي فردي أو هي طريقة خاصة في الكلام نتزاح عن الكلام العادي.

---

[1]- عبد السلام المسدي : الأسلوبية والاسلوب ، الدار العربية للكاتب التونسية للطباعة فنون الرسم ، ط3 ، ص 17 .

[2] - ينظر موسي رابح ربايعة ، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، د ط ،2003، ص 11 .

– إن هذه الأسس الخمسة تكشف لنا خطورة منهجية سيزر من الناحية التطبيقية ، فقد كان هذا الرجل " ممارسا أكثر مما كان منظرا وهو بذلك عالم أسلوبية في الصميم " [1].

أما المنهج المتبع فهو منهج الدائرة الفيزيولوجية ، وعلى الرغم مما توحي به التسمية من وجود عنصر الدورات أو الدائرة في المنهج ، فإن الحقيقة ليست كذلك ، فهي عملية تتألف من ثلاثة مراحل الأولى يقوم الناقد الذي يجب أن يكون قد توافرت فيه الموهبة والتجربة والإخلاص بقراءة النص مرة بعد مرة ، حتى يعثر على سمة معينة في الأسلوب تتكرر السيكولوجية التي تفسر هذه السمة ، وفي المرحلة الثالثة والأخيرة عليه أن يقوم برحلة العودة إلى المحيط ، وينقب عن مظاهرأخرى لبعض الخصائص العقلية [2].

يمثل المنهج سبتزر أهم إتجاهات التحليل الأسلوبي الذي يعتمد على التذوق الشخصي ولكنه يحرص على أن يعكس المثيرات التي توصل النص إلى القارئ ، ويحاول أن يحدد النظام التحليل على هذا الأساس ، لهذا يطلق عليه إسم المنهج الدائرة الفيزيولوجية ويتم تطبيقه على مراحل متعددة .

وعليه فإن هذه المدرسة يصيفها الطابع الإنطباعي والمثالي وهذا ما يضعف من الطابع العلمي في التناول بالذهاب إلى ما وراء المؤلف .

---

[1] - جورج مولنيه : الأسلوبية ، تج سيام بركة ، المؤسسة ، الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط2 ، 200،ص74 .

[2] - ينظر يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، ص111 .

ج- الأسلوبية الإحصائية :

تهتم الأسلوبية لإحصائية بتتبع السمات الأسلوبية ومعدل توازيعها وتكرارها في النص ، كما تحاول الوصول إلى تحديد الملمح الأسلوبي للنص عن طريق الكم ، وقوام عملها يكون بإحصاء العناصر اللغوية في النص ، وكذلك مقاربة علاقات الكلمات وأنواعها في النص ثم مقاربة هذه العلاقات " الكمية " مع تمثيلاتها في نصوص أخري ، ولابد للممارسة الإحصائية في التحليل الأسلوبي أن تؤدي إلى إجراء توظيفي يساعد في تفحص النص وحقيقة الأدبية لتخدم عملية النقد وذلك بتجاوز عقم الجداول الرقمية فلا تكون هذه الجداول مقصودة لذاتها [1].

تعتمد الأسلوبية الإحصائية على الإحصاء الرياضي في محاولة الكشف عن خصائص الأسلوب الأدبي في عمل أدبي معين .

يرى سعد مصلوح قصرا في الجانب الإحصائي في تحليل النصوص ، ومن أهم مظاهر هذه القصور ، أن الباحثين يعنون أنفسهم بتقديم عشرت الجداول الإحصائية ، يصنونها نتائج بحوثهم ، ومع ذلك تأتي عديمة الجدوى ، خالية من كل تحليل ذي قيمة للبيانات[2].

نلاحظ أنه يمكن اللجواء إلى الإحصاء حتى يراد الوصول إلى مؤشرات موضعية في فحص لغة النصوص الأدبية .

[1] - صلاح فضل : مناهج النقد المعاصر ، لإفريقيا الشرق ، المغرب ، د ط ،2002 ص 96 .
[2] - المرجع نفسه ، ص 140 .

وقد إعتمد بوزيمان في الإحصاء معادلة التعبير بالحدث والتعبير بالوصف ويقوم هذا النموذج على " إحصاء عدد الكلمات التي تنتمي إلى النوع الأول وعدد كلمات النوع الثاني ثم إيجاد خارج قسمه المجموعة الأولى على المجموعة الثانية " [1].

ومن خلال ذلك يحكم على أدبية النص ، فإرتفاع حاصل القسمة بعد مؤشرا على أدبيته وإنخفاضه يقربه من العلمية [2].

وقد لقيت هذه الأسلوبية إنتقادات عديدة وجهت لها ، يقول " محمد عبد المطلب " ربماا لقي المنهج الإحصائي مالم يلقه غيره من نقد وتجريح لأننا نعمد إلى الإحصاء في دراسته الأساليب نحيل اللغة الأدبية إلى الشئ بلا لون ولا طعم " [3].

نلاحظ أن أغلبية العمل الإحصائي يحمل في طياته خطر سيطرة اكم على الكيف ، مما يفقد دراسة الأسلوب هدفها الأساسي .

إلا أنه بالرغم من هذه الإنتقادات التة وجهت إلى المنهج الإحصائي وجعلت عددا من الباحثين يعرفون عنه ، فإنه لا يخلو من جوانب إيجابية حيث يرى سعد مصلوع أنه يمكن اللجوء في دراسة الأساليب إلى الإحصاء حيث يراد الوصول إلى مؤشرات موضعية في فحص لغة النصوص الأدبية وتشخيص أسايب المنشئين [4].

---

[1] - سعد مصلوع : الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، عالم الكتب ، د ط ، 2002 ، ص 74 .

[2] - سعد مصلوع : الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، ص74 .

[3] - محمد عد المطلب ، البلاغة والأسلوبية ، الهيئة المصرية العامة للكاتب 1984، ص 139 .

[4] - نور الدين السد : الأسلوبية وتحليل الخطاب ، ص 112 .

د – الأسلوبية البنيوية :

وتعرف بـــ " الأسلوبية الهيكلية : في بعض التربصات ، ويعد هذا الإتجاه أكثر الإتجاهات الأسلوبية الحديثة شيوعا وخاصة كذلك فيما نظر طبق له في النقد العربي ، عرفت هذه الأسلوبية بـــ " الأسلوبية الوظائفية " لأنها ترى أن المنابع الحقيقية للظاهرة الأسلوبية تكمن في اللغة وفي نمطيتها وفي وظائفها ولذا يمتنع تعريف " الأسلوب " في منظورها خارج من النص أو الخطاب أي كنص يقوم بوظائف إبلاغية في الإتصال بالمتلقين وحمل المقاصد إليهم [1].

أن الأسلوبية البنيوية يمثلها " رومان جاكبسون " ROMANGAKAPSON " وميشال ريفاتير ، والتى ترى "أن النص بنية تشكل ، جوهرا قائما بذاته ذا علاقات داخلية متبادلة بين عناصره وليس النص الأدبي نتاجا من العناصر المكونة [2].

بل هو متكاملة تحكم العلاقات بين عناصرها والقوانين الخاصة بها ولا يمكن أن يكون للعنصر فيها وجود فيزيولوجي أو سيكولوجي ، إلا في إطار البنية الكلية للنسق .

وعلى هذا الأساس لا يمكن تعريف أي عنصر منفصل إلا من خلال علاقاته التقابلية والتضادية بالعناصر الأخرى في إطار بنية الكل وبالتالي فميشال ريفتير يعرف الأسلوب الأدبي بأنه " شكل مكتوب وفردى قصد به أن يكون أدبيا "

نلاحظ من خلال هذا التعريف يعطي لنا تعيين للأسلوب ، ويحدد مجموعة من المصطلحات فالأسلوب هو شكل مكتوب يحمل ثناياه القصيدة .

---

[1] - ينظر : رابح بن خوبة ، مقدمة في الأسلوبية ، دار الكتب للنشر والتوزيع الأردن ، ط1 ، 2013، ص 60 .

[2] - بير جيرو : الأسلوب والأسلوبية ، ص 32 .

ولعل من أهم القايا التي طردها ريفاتير تكمن في تركيزه على الوحداة الأسلوبية في لنص لتتميز الوحدات اللغوية التي تقطع ضمن المعطيات الأسلوبية يحتوى على بعض الظواهر التي يمكن أن تعد أسلوبا [1].

يحتوي على وحدات لغوية لا يمكن أن تحوي سمات أسلوبية ، وذلك تصبح الأسلوبية قائمة على الإنتقاء والإخيار في المعالجة ، أي معالجة الظواهر الأسلوبية دون الإلتفان في العناصر الأخرى حيث " قدم إسهاما متميز تمثل في تطبيق المنهج النبيوي على الكلام الفردي كان منهجا باللغة ونسق شمولي [2]

إذن فهو يركز على تطبيق المنهج النبيوي على الكلام .

كما إهتم هذا الأخير بالوظيفة الإتصالية في معاينة الأسلوب وحتى يستطيع الوقوف على هذه الظاهرة الأسلوبية كان لابد أن يضع معايير تميز بين الوقفة اللسانية والوقفة الأسلوبية ، وإهتمامه بالمخاطب كركن أساسي في عملية الإتصال [3].

ومن هنا نلاحظ أنه يعتبر المخاطب عنصر أساسي لتكون عملي التواصل ومعني هذا رغم أن تستند إلى بنية النص اللساني إلا أنه لا يتجاوزها ، و حاول وضع بؤرة أخرى للتحليل الأسلوبي فينتظر إلى العوامل المفامية والوظيفة الإتصالية [1].

---

[1] - عدنان رضا نحوى : الأسلوب والأسلوبية العلمانية والأدب الملتزم في الأسلام دار النحو للنشر والتوزيع ، ط1 ، ص165 -166 .

[2] - المرجع نفسه ، ص 165 .

[3] - المرجع نفسه ، ص 166 .

ولهذا يرى " أن الأسلوبية تتحول إلى قوة ضاغطة تتسلط على حساسية القأرئ ، وذلك عن عن طريق إبراز بعض عناصر السلسلة الكلامية ومن ثمة حمل القارئ على الإنتباه إليها بحيث إذا ما عقل عنها تشوه قائم على هذا البني وحدها دات دلالات خاصة وهي التي تسمح بتقرير أن الكلام يعبر والأسلوب يبرز ويظهر [2].

نلاحظ من خلال ذلك أنها إنصبت في محمور العمل عنده على البني النصية وعلاقتها ببعضها البعض ، وذلك بهدف إبراز القيمة الأسلوبية [3].

ومما سبق نقول إلى أن الأسلوبية البنيوية رؤية نقدية مزدوجة أو مركبة من زمرتين نقديتين هما البنيوية والأسلوبية ، حيث يتحول النص في ضوء هذا الإتجاه إلى بنية قائمة بذاتها ، تتخللها علاقات داخلية تجمع بين العناصر هذه البنية ، ولا يكون إلى عنصر قيمة جمالية إلا من خلال علاقته بالعناصر الأخرى ، ويستهدف التحليل الأسلوبي والقيمة الأسلوبية الإشارة في تموضعها البنيوي [4].

محددات الأسلوب :

بعد ما حددنا مفهوم الأسلوب يمكن أن نتطرق إلى محدداته أي ما يسند أليه في تحديد الأسلوب في نص الخطاب الأدبي وسنأتي بذلك على ذكر بعضها .

---

[1] - عدنان رضا نحوى : الأسلوب والأسلوبية العلمانية والأدب الملتزم في الأسلام دار النحو للنشر والتوزيع ، ط1، ص 165-166 .

[2] - بير جيرو ، الأسلوب والأسلوبية ، ص 75 .

[3] - بير جيرو : الأسلوب والأسلوبية ص 76 .

[4] - شبوتا وريريت ، المحاضرات في مناهج النقد المعاصر ج1 ، دط ،ص 186.

أ – الأسلوب إختيار:

الأسلوب إختيار " نعريف شائع كثير في الدراسات الأسلوبية ويبين هذا التعريف أن الإختيار من الظواهر الأسلوبية [1].

ويرى أصحاب هذا الإتجاه في تحديد الإختيار إلى أنه خاصية فردية تختلف من شخص إلى أخر ، فهو إذا إختيار الكاتب لما شأنه أن يخرج بالعبارة من حيادها ينقلها من درجتها الصفر إلى خطاب يتميز بنفسه .

فالأديب شأنه شأن الرسام الذي يبدع لوحة ، لا يخترع ألوانا لم يسبق إليها وإنما لم يسبق إليها وأنما يتسعمل الألوان ذاتها التي إستخدمها غيره فيختار منها ما يناسب وموضوع لوحته ، وكذلك حال الأديب فهو لا يخلق لغة جديدة ، إذ هي بناء على الأديب من الخارج [2].

فمهمته تكمن في حسن إختيار تلك العناصرر المناسبة لما يريده في ذلك من إيصال الفكرة المناسبة في ذهنه .

فكل فكرة من الأفكار يمكن إبلاغها بأشكال وكيفيات متنوعة [3].

وينقسم الإختيار إلى نوعين مختلفين :

---

[1] - يوسف أبو العدوس : الأسلوبية رؤية وتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2007 ، ص 169 .

[2] - محمد بن يحي : محاضرات في الأسلوبية ، مطبعة مزوار ، ط1 ، 2010 ص 80 .

[3] - عبد السلام المسدي : الأسلوبية والأسلوب ، الدار العربية ، تونس ، ط3 ، 1982 ، ص54-55 .

1- **أختيار محكوم بالموقف والمقام** : وهو إختيار نفعي يهدف إلى تحقيق هدف علمي محدد وربما يؤثر فيه النشئ كلمة أو عبارة على أخرى ، لأنها أكثر مطابقة في رأيه للحقيقة أو لأنه على عكس ذلك – يريد أن يظل سامعه .

2- **إختيار تتحكم فيه مقتضيان التعبير الخالصة** : وهو الإختيار النحوي والمقصود بالنحو في هذا المصطلح قواعد اللغة بمفهومها الشامل الصوتية والصرفية والدلالية ونظم الجملة بصفة عامة :

3- ومما تجدر الإشارة إليه أنه إعتبار الأسلوب إختيار ، أن هذا الإختيار لا يعني حرية حزقاء وإنما إختيار واع في إطار قد حدد بقرارات مسبقة [1]فمن هذه القرارات هي :

- إختيار قصد التوصل ، فعلى أساس بواعث محددة يطقر المتكلم بتحقيق قصده من الكلام سواء كان توصيلا أو فرضا أو إقناعا أو بمجرد إعلام ويمكن أن نجد في النصوص الأدبية نية توصيل المقاصد الجمالية بالإضافة لغيره .

- إختيار الشفرة اللغوية ، فالمتحدث يختار لغة أو لهجة معينة ،وهذا الإختيار لا يخلو من أهمية بالنسبة النصوص الأدبية ،إذ لا تلبث أن تبدو بطريقة أو بأخرى تداخلات اللغة أو البهجة الأجنبية [2].

[1] - نور السد : الأسلوبية وتحليل الخطاب ،دراسة في نقد العربي الحديث دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، " د ط " 1997،ص173 .

[2] - صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1، 1998، ص117 .

– الإختيار النحوي ، فالمتحدث يختار أبنية لغوية تخضع لقواعد نحوية إجبارية في صياغتها مثل : جمل النفي والإستفهام والشرط وغير ذلك من الصيغ التي لا مفر له من إتباعها [1].

ب – الأسلوب تركيب :

هو محدد أسلوبي يلئ عملية الأختيار، أي إنتقاء الألفاظ والمفردات حيث يستند التليف إلى ربط الوحدات اللسانية المنتقاة في متوالية لسانية [2]

كما أن التركيب هو الذي يقوم بعملية نظم الكلمات المختارة في الخطاب الأدبي متوسا في ذلك يعميلتي**الحضور والغياب** : أي أن الكلمات في الخطاب الأدبي تتركب من مستويين : حضوري وغيابي ، وهي تتوزع قياسيا على إمتداد خطي ويكون لتجاوزها تأثير " دلالي وصوتي وتركيبي " [3]

وقد حظي التركيب بعناية كبيرة من علماء العرب القدامي الذين أكدوا على أهميته ومنهم عبد القادر الجرجاني يقول " الكلام لا يستقيم ولا يتحصل منافعه التي هي الدلالات على المقاصد إلا بمراعاة أحكام النحو فيه من الإعراب الترتيب الخاص " [4].

التركيب النحوي : يقول " إن المسلمة التي تنطلق منها الدراسة الخاصة بالنحو العربي هي الجملة العربية تبتدئ بالفعل [1]

---

[1] - صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ، دار الشروق ، القاهرة ، ط 1،1998 ، ص 116-117 .

[2] - حسن نظم : البني الأسلوبية ، دراسة في أنشودة المطر للسياب ، المركز الثقافي

[3] - عبد السلام المسدي ، الأسلوبية والأسلوب ، ص 57.

[4] - عبد القادر مسعود ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، " ط 2، 1998 ، ص 61.

يكشف الباحث جملة من المفاهيم والأدوات الإجرائية في تحليل الخطاب الشعري منها التباين ، التشكيل ، التقديم ...." من أهم النظريات التي عرضت لقضية التركيب البلاغي والإستعارة بخاصة هي :

النظرية الإبداعية ومرتكراتها الأساسية :

- الإستعارة لا تعلق إلا بالكلمة المعجمية الواحدة بقطع النظر عن السياق الأول
- كل كلمة يمكن أن يكون لها معنيان ، معنى حقيقي ومعنى مجازي
- الإستعارة تحصل بإبدال كلمة حقيقة بأخرى مجازية .

النظرية النفاعلية ومسلماتها هي :

- الإستعارة تتجاوز الإقتصار على الكلمة الواحدة .
- الكلمة أو الجملة ليس لها معنى حقيقي .

[1] - محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعري ، إستراتيجية التناص ، المركز الثقافي العربي ، المغرب " ط 3" ،1992 م ، ص 69 .

النظرية العلائقية :

هي التي يكون فيها المستعار فعلا ، إسما مشتقا ، حرفا ، ياء نداء ، صيغة إضافة ، جملة حالية [1].

نستخلص أن التركيب وجه مهم من أوجه الأسلوبية بل إنه مدار الأسلوب ودراسة التركيب دلاليا ، له جانب مهم في تحقيق الدلالة ، إذ أن صيغ بشكل جيد ليرسم التأثير في المتلقي .

وأن عملية التركيب والإختيار عمليتن مرتبطتان وهو خذا بعلماء الأسلوب إلى اللإقرار بأن الخلق الأسلوبي ، إنما تستوي في الإختيار أولا في التركيب ثانيا ، فمنشئ الكلام شأنه أن يختار أولا من الرصيد اللغوي الواسع مطاهر من اللغة محدودة ثم هو يوزعها بصورة مخصوصة فليكون بها خطايا وهذا يشمل كل أنواع الخطابات [2].

ج – الأسلوب إترياحا :

تعد مقولة الإترياح من أهم المقالات التي حاول تفسير الأسلوب وأصحابه يرون في الأسلوب إترياحا أوإنحرافا عن نموذج أخر من القول ينظر إليه على أنه نمط معياري ، وهذا المبدأ الذي حاول به أصحابه تفسير الأسلوب ، هو برأينا أجدي في مجال البحث من الإقتصار على مبدأ

[1] - شوقي على الزهرة ، الأسلوب بين عبد القاهر وجون ميري دراسة مقارنة ، مكتبة الأداب القاهرة ، " د ط" " د ت " ص 48 .

[2] - نور الدين السد : الأسلوبية وتحليل الخطاب ، ص 177،173، 178 .

الإختيار إذ كون الأسلوب إختيارا هو أمر مسلة ، ولكن هذا الإختيار إنما تتجلى مظاهره من خلال الإتريـاحات المختلفة للنص [1].

يعرف الإتريـاح على أنه خروج عن المألوف وما يقتضيه الظاهر ، أو بتعبير أدق خروج عن المعيار اللغوي والسائد ولأهميته الكبيرة ، فإن بعض الباحثين أن الأسلوب في أي نص أدبي إتريـاح أو إنحراف عن نموذج الكلام [2]، والقول بالإتريـاح ليس تحديدا للأسلوب ذاته بقدر ما ينطوى على عقد مقارنات وبين أساليب أو أنماط أخرى ، ويرجع هذا – كما يقول " برند شبلنر " ألى " إستحالة أن ستنتج الإنسان الخواص المميزة لموضوع ما بملاحظة الموضوع نفسه ، دون أي مقارنات بينة وبين موضوعات أخرى " وكانت نتيجة ذلك أن " لم توجد أي دراسة لفهم الخواص الأسلوبية أو لوصفها بالّإعتماد على الموضوع نه ، يل يتم تحديدها على أنها متميزة في اللغة عن اللغة العادية بنمط معين ، ومن ثم يعرف الأسلوب بأنه إنحراف عن المعيار الموجود ، أو بأنه خروج عن القاعدة اللغوية " هذا تحديد سلبي للأسلوب كما يقول كوهن .." أن تعرف الأسلوب بأنه مجاوزة ، فنحن لا تحدد ما فيه ، بل ماليس فيه " [3]

أما الأثر للإتريـاح فيعزى عند أكثر الأسلوبية إلى النهشة التي تولدها مفاجأة القارئ يمالم يعهده ولم يتوقعه من التراكيب اللغوية .

---

[1] - مسعود بودوخة : الأسلوبية وخصائص اللغة الشعرية ، دار النشر والتوزيع ، شارع النصر العلمة – الجزائر – ط1 س -ط ،2015 ، ص 25 .

[2] - يوسف أبو العدوس ، الإستعارة في النقد الأدبي الحديث الأهلية ، للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 1997 ، ص 181.

[3] - مسعود بودوحة ، الأسلوبية وخصائص اللغة الشعرية ، ص 25-26 .

فإن الجدة والتنوع هي سمات جمالية محتفي بها لدى فلاسفة الجمال وعلمائه ، حتى إن بعض الإتجاهات ربطت ربطا مطلقا بين الجميل والالعزيب العحيب **كالسر باليين** الذين عبر عن رأيهم

" أندرية برتيون " يقول إن العجيب جميل دائما ، وكل ماهو عجيب جميل ، بل أنه لا جميل في الدنيا إلا العجيب " [1]

وهذا هو السر في تركيز الأسلوبين على الإتريا‌ح الذي يؤدى إلى " صدمة القارئ على نحو يولد دهشة وإستغرابا لديه ّ وهكذا يربط أكثر دارسي الأسلوب بين ظاهرة الإتريا‌ح وبين جمال الأسلوب ، يقول

" أوستين وويليك " " نحن نراقب الإنحراف عن الإستعمال العادي ، ونحاول أن تكتشف غرضه الجمالي ، ففي الحديث المتصل العادي لا تتبه إلى صوت الكلمات ولا إلى ترتيبها ولا بنية الجملة ....

فالخطوة اللأولى في التحليل الأسلوبي ستكون مراقبة مثل هذه الإنحرافات كتكرا الصوت ، أو قلب نظام الكلمات ، أو بناء تسلسلات متشابكة من الجمل ، وكل ذلك مما يخدم وظيفة جمالية " – نستنج في الأحير أن الإتريا‌ح هو أحد المقومات الجمالية الهامة عند علماء الأسلوب .

[1] - مسعود بودوحة : الأسلوبية وخصائص اللغة الشعرية ، ص 26-27 .

خطوات التحليل الأسلوبي :

أ- أهميته :

التحليل الأسلوبي أهمية كبيرة تبدو ومن خلال :

أنه يكشف المدلولات الجمالية في النص وذلك عن طريق النقاد في مضمونه وتجزئة عناصره ، والتحليل بهذا يمكن أن يمهد الطريق للنقاد ويمده بمعايير موضوعية يستطيع على أساسها عمله النقدي وترشيد أحكامه ومن ثم قيامها على أسس منطقية .

يسهم في إظهار رؤى الكتاب وأفكاره وملامح تفكيره ويجلب لنا ما وراء الألفاظ والسياق ومن مغزى ومعاني ينطوي عليها النص ويبرز القيم البلاغية والجمالية فيه [1].

ب – خطواته :

يمر المحلل والباحث الأسلوبي في أثناء تحليله بثلاث خطوات هي :

الخطوة الأولى : تبدأ بإفتاع الباحث الأسلوبى بأن النص جدير بالتحليل وهذا ينشأ من قيام علاقة قبلية بين النص والناقد الأسلوبي على القبول والإستحسان ، وهذه العلاقة تنتهي حين يبدأ التحليل حتى لا تكون هناك أحكام مسبقة وإتفاقيات يؤدي إلى إنتقاء الموضوعية وهي السمة المميزة للتحليل الأسلوبي [2]

[1] - فتح الله أحمد سليمان : الأسلوبية مفعل نطري ودراسة تطبيقية ، مكتبة الأداب ، القاهرة ، 2004 ، ص 52 .
[2] - شكري عياد : إتجاهات البحث الأسلوبي ، دار العلوم ، الرياض ، د ط، 1985 ، ص 35-56 .

الخطوة الثانية : إذ يقوم بملاحظة التجاوزات النصية وتسجيلها بهدف الوقوف على مدى شيوع الظاهرة الأسلوبية أو ندرتها فالتحليل الأسلوبي ، يقوم على مراقبة مثل الإنحرافات كتكرار صوت أو قلب نظام كلمات ، وكل ذلك مما يخدم وظيفة جمالية كالتأكيد أو الوضوح شريطة أن يكون ذلك علاقة حميمية بين النص ومحلله أو عكس ذلك كالغموض والطمس المبرر جماليا للفروق .

ونتخلص في نقاط أربعة :

1- دراسة الإعجاز كسمة تظهر بها قراءة القرآن وحصوصيته

2- دراسة أدبية سمة تظهر بها قراءة النص الأدبي و خصوصيته

3- دراسة اللغة كأداة إيصال ، بها ينتقل النص ، ويخير من مضمونه

4- دراسة اللغة كغاية النص وهدف الإيصال ، فالنص لا يقول شيئا سواه [1]

ورغم هذه القرابة فهذا لا يعني كونهما لا يشتركان في العديد من الأمور وهذا ما قدمه محمد غزال إذ عمل على إبراز أهم الفروق الجوهرية في المنظور البلاغي والمتطور الأسلوبي ويرمي إلى تعلم مادته وموضوعه هو بلاغة البيان ، أما الأسلوبية فتنفي عن نفسها كل معياريه ونعرف إرسال الأحكام التقييمية بالمدح والذم [2].

[1] - رابح بن خوية : مقدمة في الأسلوبية ، ص 86 .

[2] - ينظر : يشير تاويرت ، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية درسة في الوصول والمفاهيم ، ص150.

ونستنتج أن الأسلوبية والبلاغة يبحان في العمل الأدبي إنطلاقا من منهج خاص ، بإعتبار أن البلاغة تنطلق في حكم لنص من أحكام ومعايير سابقة ، في حين الأسلوبية كونها تلتزم بمستويات التحليل الأسلوبي " الصوت ، الصرف ، التركيبة ، الدلالية " .

وهدفهما إشتراك في الوصول إلى أهم خصائص الجمالية والأسلوبية والغاية هي تحقيق هدف واحد هو الكشف عن السمات المميزة في العدل الأدبي سواء كانت بلاغية أو أسلوبية والكشف عن تأثير العمل الأدبي في المتلقي .

الخطوة الثانية : والتي يرتكز عليها التحليل الأسلوبي ، وهي نتجة لازمة لسابقتها تتمثل في الوصول إلى تحديد السمات والخصائص التي يتسم بها أسلوب الكاتب من خلال نصه ويتم ذلك من خلال تجميع السمات الجزئية التي نتجت عن التحليل السابق وإستخلاص النتائج ، إذ فعملية التحليل يجب أن تبني على تفكيك العمل إلى وحدات صغيرة قد تصل إلى اللفظ المفرد أو الحرف [1]

ج –محاذيره :

يقع دارسو الأسلوب في الكثير التي تنقض من قيمة أعمالهم لذلك وجب الحذر عن التحليل من الفصل بين الشكل والمضمون قد يغفل المحلل الأسلوبي فينساق وراء الأشكال فين.....،واضعا في ذهنه أن الدراسة الأسلوبية أنما هي دراسة الشكل وسئ فهم مقولة " جورج مولينيه " ومن الحكمة أن لا يتعلق في البداية بدراسة المستوى أو المواضيع أو الأيديولوجية ، فهذا ليس هدف الأسلوبية يجب إذن أن تبقي بقوة وسط الأشكال والمكونات اللغوية والكلامية الإيجابية ، لذلك إذن المادة التي يجب دراستها " .

[1] - شكرى عياد : إتجاهات البحث الأسلوبي ، ص35-56 .

فيهمل ربط الأشكال بالمحتوى وينسي أن النص لاتقبل التجزئة يقول جاكبسون " يجب أن نقرأ القصيدة كما شاهد اللوحة أي أن تفهمها ككل بحيث نحدد جيدا علاقة كل عنصر بالأخر "

القصيدة كما شاهد اللوحة ، أي تفهمها ككل بحيث نحدد جيدا علاقة كل عنصر بالأخر " على أن يجب ألا نفهم من هذا القول أن في الأمر تناقض [1]

في أثناء التحيلات قد نختار فقرات غير نمطية وتصل إلى إستنتاجات لا تعبر عن حقيقة العم كلمة عن طريق رالمؤلف أو الحقنة الزمنية برمتها هذا الخطر ليس كثيرا كما يبدوا أننا عند التحليل الأسلوبي قد تقرأ سطرا وكلمة ، ونحن بهذا التركيز على التفصيل يفقد حركة الكتاب بوصفه واحد .

إصدار الأحكام التقسيمية ، وذلك ما يجعل الدراسة تحيد عن مسارها لأن إصدار مثل هذه الأحكام هو إختصاص النقد الأدبي .

الإسنياق وراء الإتريا حات : فعل المحلل الأسلوبي أن لايكون بحث جريا وراءها إلا مقدار لها قيمة أسلوبية [2].

نستخلص في الأخير أن المحلل الأسلوبي وأثناء تحليله للنصوص الأدبية يهدف إلى تحقيق الغايات التي تنشدها الدراسة الأسلوبية ولا بتحقيق للمحلل الأسلوبي هذا ، ألا توفرت فيه جملة من المواصفات والمؤهلات التي تمكنه من ذلك .

[1] - نفسه ، ص 55-56 .

[2] - ينظر فتح الله أحمد سليمان ك مدخل نظري ودراسة تطبيقيى ، ص 57 .

المستوى التطبيقي

المستوى الصوتي

بعد التحليل الصوتي مستوى أساسيا من مستوى أساسيا من مستويات التحليل اللغوي عند الدارس الأسلوبي إذ أن علم الأصوات فرع رئيسي لعلم اللسانيات، فلا النظرية، ولا التطبيق اللغوي يمكن أن يعملا بدون علم الأصوات، وليس ثمة وصف كامل للغة بدون علم الأصوات[1]، وهذا المستوى يهدف إلى تبيان معالم البنية الايقاعية وتشكيلاتها اللغوية لقصيدة ما، وذلك بدراسته لموسيقاها بنوعيها الداخلية والخارجية وكل ما يحدث في النفس من طرب وما يخلف فيها من أثار معنوية عميقة من غنة وإيقاع وتنغيم وغيرها من المؤثرات التي تغذي المادة الصوتية في السياق اللغوي هي الأصوات المتميزة وما يأتلف منها وتعاقب الرنات المختلفة للحركات، فالإيقاع والشدة، وطول الأصوات والتكرار، وتجانس الأصوات المتحركة والساكنة... هذه التأثيرات الصوتية تظل كامنة في اللغة العادية، حيث تكون دلالة الكلمات التي تتألف منها، والظلال الوجدانية لهذه الكلمات، بمعزل عن قيم الأصوات نفسها، أو مضادة لهذه القيم، ولكنها تنفجر حيثما يقع التوافق من هذه الناحية. [2] كما أن الدراسة الصوتية هي المحول الأول للدخول إلى النص الأدبي وبداية الولوج إلى محاولة فك أغواره، والكشف عن ما فيه من قيم جمالية وعليه بهذا "يعد المبحث الصوتي الخطوة الأولى للدارس اللساني لأن الصوت أصغر وحدة في اللغة يبنى عليها العمل الأدبي مهما تباينت أجناسه. [3]

---

[1]– أماني سليمان داود، الأسلوبية والصوفية، دراسة في شعر الحسين منصور الحلاج دار مجد لاوي، عمان، ط1، 2002، ص34.

[2]– المرجع نفسه، ص 34.

[3]– محمد عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر الجامعات، ط1، 2005، ص 17.

يعتبر الايقاع ماهية الشعر، فهو من أهم مسوغاته ومقوماته، وبذلك فإنه يتصل به اتصالا وثيقا لا يستطيع أن يتخلى عنه في كل الأحوال، ولقد حضى بالاهتمام من قبل الشعراء على مر العصور، لما يحمله من طاقة حيوية تثير المتلقي وتحفزه على قراءة النص الشعري وكل ما شأنه أن يحدث في الأذن أثرا في النفس، أو يلفت إليه الفكر.

يعد الصوت أول خطوة من خطوات الدراسة الأسلوبية بالاعتماد في ذلك المجال علم الأصوات "كونه علم يدرس أصوات اللغة المنطوقة، فهو فرع من فروع اللغة يتميز عن غيره من فروعها بأنه يعني بجانبها المنطوق فقط، كما أنه يعنى بأدق التفاصيل وأصغر الوحدات الدلالية في اللغة، والأصوات أصل وطبيعة اللغة والكتابة لاحقة عليها، فهي رمز الصوت وتجسيده المادي. [1]

الأصوات المجهورة والمهموسة

الأصوات المجهورة: تعد ظاهرة الجهر من الظواهر الصوتية التي كانت لها شأن كبير في تمييز الأصوات اللغوية وتقابلها ظاهرة الهمس، ويعرف الجهر بأنه "الصوت الذي تتذبذب الأوتار الصوتية حيال النطق به".[2]

أو هو انحباس جري النفس عن النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج"[3]

والأصوات المجهورة هي: "ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ف، و، ي"[1]

---

[1]– خان محمد، اللهجات العربية والقراءات القرآنية دراسة بحر المحيط، دار الفجر للنشر والتوزيع المغرب، (دط)، 2002، ص 65.

[2]– كمال بشر، على الأصوات، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 174.

[3]– فهد خليل زايد، الحروف (معانيها، مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية)، ص 22.

وأما ورودها في القصيدة الثغري التلمساني كنموذج للأصوات المجهورة فنجد أن الحروف المتكررة بكثرة تمثلت في الجدول الآتي.

الحرف	عدد تكراره	صفته
حرف الياء	116	مجهور شديد
حرف الجيم	38	مجهور، شديد
حرف الدال	89	مجهور، شديد
حرف الذال	19	مجهور، شديد
حرف الراء	231	مجهور، متوسط
حرف الزاي	14 مرة	مجهور، شديد
حرف الظاء	20 مرة	مجهور، رخو
حرف الضاد	4 مرات	مجهور، رخو
حرف العين	31 مرة	مجهور، رخو
حرف الغين	4 مرات	مجهور، رخو
حرف اللام	107 مرة	مجهور، شديد
حرف الميم	102 مرة	مجهور، متوسط
حرف النون	104 مرة	مجهور، شديد
حرف الواو	231 مرة	مجهور، رخو
حرف الياء	92 مرة	مجهور، متوسط
المجموع	1202 مرة	

[1]– ديوان الثغري التلمساني، ص 75.

فمن الأبيات التي حرض فيها حرف الراء فعددها 231 بيت جل ومعظم هذه الأبيات خاصة منها العجز الذي احتوى على هذا الحرف الذي عنى به وروى القصيدة الذي يقع في آخر المقطع الصوتي لها والذي هو جزء لا يتجزأ من القافية.

هذه نماذج شعرية من القصيدة نذكر منها:

تذكرت صحبا يمموا الضال والسدرا فهاجت لي الذكرى هوى سكن الصدرا

إخوان صدق أعلموا السير واليسرى إذا ما بدا عذر قطعوا العذرا

سروا الدجى يقبلون ناصية الفلى وعند صباح القوم قد حمدوا المسرى

ومن الأبيات التي حضر فيها حرف الواو بكثرة وكان عددها 136 مرة جل ومعظم أبيات القصيدة التي تحتوي على هذا الحرف الذي في أول القصيدة وهذه نماذج شعرية من قصيدة الثغري التلمساني نذكر منها:

وكل اعتذار قد يسوغ ولا أرى لمثلى مقيما في تخلفه عذرا

وليس عجيبا أن ينال مشوقهم على البعد منهم ما يسر به السرا

وفي رحمة المولى إغاثة عده ولا سيما أن يدعه العبد مضطرا

إلهي عفوا عن ذنوب جنيتها وغفرا لما أسلفت من زلل عفرا

الأبيات التي حضر فيها حرف النون 104 مرة فنجده متفرقا فتارة في وسط البيت الشعري وأخرى قبل الانتهاء من البيت الشعري ضمن الذي قبل الأخير وهاته نماذج شعرية من القصيدة، في الحالة الأولى: في بداية البيت الشعري

تلألأ نورا يفضح الشمس في الضحى فليس له ظل لدى الشمس يستقرا

ويبسم عن حب الغمام كأنما جواهر نورا أو دعت ذلك الثغرا

فأما في الحالة الثانية: في وسط البيت الشعري:

وما كنت أدري النثر والنظم قبلها فعلمني احسانك النظم والنثرا

تولاك من ولاك بالعز والبقا وأولاك في الدنيا رضاه وفي الأخرى

أما في الحالة الثالثة في أواخر البيت الشعري وهذه نماذج شعرية نذكر منها:

وإن لسليمان الشياطين سخرت فلم تلك في التسخير تعصى له أمرا

فإن رسول الله قد سخرت له ملائكة الرحمان تنصره نصرا

فالأبيات التي حضر فيها حرف الباء تكررت 116 مرة في القصيدة وهذه نماذج شعرية من ديوان الثغري التلمساني نذكر منها:

يكذب دعوى النفس شاهد حالها إذا لم يكن برهانها يشرح الصدرا

أتزعم حبا للحبيب ولم تخض له في سبيل الحب برا ولا بحرا

الأبيات التي حضر فيها حرف الميم تكرر 102 مرة، وهذه أبيات شعرية من قصيدة الثغري التلمساني نذكر منها:

مثابة إيمان وأمن ونصرة بها ابتصر الاسلام فإصطلم الكفرا

تخيرها المختار دارا لهجرة فما سامها من بعد هجرته هجرا

حيث يتضح لنا مدى بروز حرف الراء في آخر عجز كل بيت جليا، مشكلا أحد الأصوات البارزة والمبحوث عنها والتي تنتمي إلى فئة الأصوات المجهورة التي كان

لها دافعا في هذه القصيدة من خلال دلالتها ومحمولاتها التي تنم عن الحالة النفسية للشاعر وكذا على الطاقة والنبرة الحادة التي تتم إلى معجزة عظيمة من معجزات الله عز وجل.

الأصوات المهموسة

الأصوات المهموسة هي عكس المجهورة فالصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان لا يسمع لهما رنين حين النطق به، فالمراد بهمس الصوت هو سكون الوترين الصوتيين معه. [1]

أو هو "جريان النفس عن النطق بالحرف يصعب الاعتماد على المخرج[2] الأصوات المهموسة هي: التاء، الثاء، الحاء، الخاء، السين، الشين، الصاد، الطاء، الفاء، القاف، الكاف، الهمزة[3]

والجدول الآتي يبين لنا الأصوات المهموسة الموجودة في القصيدة:

الصوت	عدد تكراره	صفته
التاء	127 مرة	مهموس، شديد
الثاء	11 مرة	مهموس، رخو
الحاء	88 مرة	مهموس، رخو
الخاء	18 مرة	مهموس، رخو
الصاد	24 مرة	مهموس، رخو

[1]– الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر، (دط)، (د، ت)، ص 22.

[2]– فهد خليل زايد، الحروف (معانيها، مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية)، ص 22.

[3]– مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نور الهدى لوشن، دار الهناء للتجليد إفني، القاهرة، (دط) (د، ت)، ص 120.

الطاء	12 مرة	مهموس، شديد
الصاد	21 مرة	مهموس، رخو
السين	80 مرة	مهموس، رخو
الفاء	72 مرة	مهموس، رخو
القاف	48 مرة	مهموس، شديد
الكاف	112 مرة	مهموس، شديد
المجموع	610 مرة	

حرف الراء: تكرر 127 مرة وهو صوت مهموس التنفس كونه انفجاري يضطر إلى إخراج الهواء معه وكأنه محبوس والتاء صوت يعبر عن معجزة عظيمة من معجزات الله عز وجل حيث يقول "وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي أنكم متبعون، فأرسل فرعون في المدائن حاشرين، إن هؤلاء لشرذمة قليلون، وأنهم لنا لغائظون، وإنا لجميع حذرون فأخرجناهم من جنات وعيون، وكنوز ومقام كريم، كذلك، أورثناها بني إسرائيل فإتبعوهم مشرقين، فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون، قال كلا إن معي ربي سيهدين، فأوحينا إلى موسى أن أضرب بعصاك البحر، فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وأزلفنا ثم الآخرين وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا الآخرين إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين، وإن ربك لهو العزيز الرحيم" سورة الشعراء الآيتان 52-88.

وإذا ربطنا التاء ببعض الكلمات الواردة في القصيدة لوجنا دلالة واضحة، نموذج من القصيدة الشعرية: تذكرت- تلك، التوديع بهجة- خلته، محبتي، أستطيع، تحض، حنيتها، إنتصر، تحيزها.

ولقد كان هنا هدف الشاعر واضحا من خلال توظيفه لهذا الحرف ومن الأبيات التي حضر فيها حرف التاء من القصيدة:

وإن كان مع داوود سبحت الصوى فقد سبحت في راحتيك الحصى جهرا

وإن حملت قدما سليمان ريحه تروح به شهرا وتغدو به شهرا

حرف الكاف تكرر 112 مرة فمن الأبيات التي حضر فيها حرف الكاف في القصيدة.

إذا فهمت لم أنطق بغير حديثكم وإن غيث لم يعصر سواكم في الفكرا

ومالي أطوى عنك سر الهوى وقد تملك مني حبك السر والجهرا

أبيت إذا ما الليل أرخى سدوله أسامر من شوقي لك الأنجم الزهرا

فحرف الكاف يدل على نفسية الشاعر وآلامه لذلك قيل حرف الكاف حنكي ذو وقفة إنفجارية.

حرف الحاء: تكرر حرف الحاء في القصيدة 88 مرة فهو صوت مهموس رخو يعبر في القصيدة عن الموت وفي هذه الأبيات تحدث عن الحزن والمأساة والمعاناة التي راودت الشاعر ومن نماذج الشعرية من القصيدة.

يكذب دعوى النفس شاهد حالها إذا لم يكن برهانها يشرح الصدرا

أتزعم حبا للحبيب ولم تخض له في سبيل الحب برا ولا بحرا

وأخطر ما يلقى المحب به الردى وكل محب لا يرى للردى خطرا

حرف السين: تكرر حرف السين 80 مرة هو من الأصوات الرخوية المهموسة فقد استطاع الشاعر أن يلمس فيه حالة تجسيد المعاني التي فيها همس وليس مما يوحي

بنفس القلقلة فصوت السين يدل على الهجر والاستسلام ومن الأبيات التي حضر فيها حرف السين:

ففي سعة الألطاف ما يفرج الأسى وفي كنف اليسرين ما يذهب العسرا

وفي رحمة المولى إغاثة عبده ولا سيما أن يدعه العبد مضطرا

إلهي عفوا عن ذنوب جنيتها وغفرا لما أسلفت من زلل عفرا

حرف الكاف: تكرر 48 مرة فهو يوحي بالقلق الذي يراود الشاعر ومن الأبيات التي حضر فيها هذا الحرف في القصيدة:

لئن كان فلق البحر قبلك آية لموسى فإن الله شق لك البدرا

لك الله رد الشمس بعد عزوبها فأدرك إذ صلى على بها العصرا

نسبة استعمال الأصوات المجهورة والمهموسة في قصيدة الثغري التلمساني.

الأصوات	عدد التكرار	النسبة المئوية
المجهورة	1202 مرة	
المهموسة	610 مرة	
المجموع	1812 مرة	

لقد تبين لنا بعد الاحصاء أن مجموع كل من المجهور والمهموس يقدر بحوالي 1812، كما أن الأصوات المجهورة جاءت بكثرة في القصيدة حيث بلغ عددها 1202 مرة أما الأصوات المهموسة قدر عددها 610 مرة.

فقد جاءت الأصوات المجهورة بكثرة لأن الثغري أراد إخراج ألمه وتوجعه من خلال الجهر بمصيبته وكأنه يريد الصراخ من جراء الحزن والألم الذي يعيشه الشاعر، كما لا يمكننا إنكار الدور الذي لعبته الأصوات المهموسة والمجهورة فمن خلالها استطاع الشابي أن يعبر عن حزنه وألمه ويأسه وعليه فإن الشاعر [1] يوحي بالجهر لإعلاء صوته ليسمعه غيره لإخراج ما في داخله من حزن وأسى وحسرة.

ومجمل القول فإن كل من الأصوات المجهورة والمهموسة اتخذت فيما بينها من أجل خدمة القصيدة. [2]

التكرار:

التكرار: ظاهرة من الظواهر الأسلوبية التي تلعب دورا في تعميق الصورة لدى القارئ فهو يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن نهاية المتكلم بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفية كاتبه. [3]

---

[1]– ديوان الثغري التلمساني، ص ص : 79–80.

[2]– الديوان: الثغري التلمساني.

[3]– قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، منشورات دار الأدب، بيروت، (دط)، 1952، ص 240.

فالتكرار هو ترديد حسب المعنى لكن اللفظ يبقى واحد[1] لقد قسم العلماء القدماء التكرار إلى قسمين تكرار لفظي وتكرار معنوي ويمكن أن نلتمس التكرار في المدونة التي بين أيدينا حيث نجد:

تكرار الضمير: خاصة الضمائر العائدة على الفاعل والنماذج في القصيدة في هذا المجال كثيرة نذكر منها:

وإن خمدت دار الخليل كرامة فألقوه إذا ألقوه في روضة خضرا

فقد خمدت للمصطفى نار فارس بمولده من بعد ما أضرمت دهرا

وفاضت به الأنوار شرقا ومغربا وفي الملأ الأعلى سرى البشر والبشرى

فلولا سنى نور النبي محمد لما أبصرت بالشام من مكة بصرى

وكم لرسول الله آية سمعت على الألف والقرآن أيته الكبرى

وكل النبيين أنقضت معجزاتهم ومعجزة القرآن باقية تقرا

وفي ليلة الميلاد لاحت عجائب بقيصر أودت بعدما كسرت كسرى

وكل البيتين إنقضت البيت الضمير المتصل (التاء) تكررت عدة مرات، في هذا التكرار تأكيد للذات والأنا في مواجهة الواقع.

تكرار المتكلم (الضمير المتصل): يقول الشاعر:

وفاضت به الأنوار شرقا ومغربا وفي الملأ الأعلى سرى البشر والبشرى

[1]– أسرار التكرار في لغة القرآن، محمود السيد سيخون، مكتبة الكليات الأزهرية، (د، ط)، 1983، ص 9.

فلولا سنى نور النبي محمد لما أبصرت بالشام من مكة بصرى[1]

وكم لرسول الله من آية سمت على الألف والقرآن أيته الكبرى

وكل النبين أنقضت لاحت عجائب بقيصر أودت بعدما كسرت كسرى

تكرار ياء المتكلم هنا تأكيد وإصرار على الانتساب فقد أضفى هذا التكرار إيقاعا صوتيا وجرسا موسيقيا عذبا

تكرار الكلمة: يعد التطرق إلى تكرار الضمير، وما أضفى من جمال على إيقاع القصيدة، كلمة سخرت حيث قال الشاعر في البيت.

وإن لسليمان الشياطين سخرت فلم تك في التسخير تعصي له أمرا

فإن رسول الله قد سخرت له ملائكة تنصره نصرا

كلمة سخرت تكررت مرتين فهو بها يعبر عن حزنه الكبير وألمه.

التطريز

التطريز: هو نوع من الموسيقى إذ هو "أن يقع في أبيات متتالية من القصيدة كلمات متساوية في الوزن فيها كالطراز في الثوب"[2]

وما ورد من تطريز في هذه القصيدة قول الشاعر: [3]

فنسخ كتاب الله جل جلاله ونسخ البخاري ضامنان له النصرا

---

[1]- الديوان الثغري التلمساني، ص ص: 84-85.

[2]- الصناعتين: أبو الهلال العسكري، تح مفيد فتيحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1981، ص 424.

[3]- الديوان: الثغري التلمساني، ص 85-91-92.

ومن كان يعتقد الشفا شفاءه فمن علل الأوزار في نسخة يبرا

تصنوع طيبا حبره وكتابه فزاد البخاري من مباخرة عطرا

فلم أدر الأوراق راقت بخطه أمسكا على الكافور ينثر أم حبرا

فالتطريز يظهر في تساوي الكلمات الآتية:

النصرا–يبرا، عطرا، حبرا.

وهذه أبيات أخرى من القصيدة فيها نوع من التطريز وفاضت به الأنوار شرقا ومغربا وفي الملأ الأعلى سرى البشر والبشرى

فلولا سنى نور النبي محمد لما أبصرت بالشام من مكة بصرى

وكم لرسول الله من آية سمعت على الألف والقرآن أيته الكبرى. [1]

المستوى التركيبي:

تهتم الدراسة الأسلوبية بالجانب التركيبي والنظام بما يخدم دراسة النص وتحليله والوصول إلى ما فيه من وظائف بنائية. [2]

ويهتم الباحث في المستوى التركيبي في البحث عن الخصائص الأسلوبية إذ فيه يتم دراسة الجملة والفقرة والنص وما يتبع ذلك المحلل الأسلوبي يبدأ دراسته بعناصر الجملة أو الجملة كاملة ثم ينتقل إلى دراسة فقرة أو مقطوعة إلى أن يصل إلى النص بأكمله، "ذلك إلى حجم الجملة وترتيبها والربط بين العناصر ما هو الذي يكون في

[1]– ديوان الثغري التلمساني، ص 35.

[2]– عبد الله محمد الصادق: جمالية اللغة وعد دلالاتها، دار الكتب العربية القاهرة، ط1، 1993، ص 325.

النهاية التركيب الدلالي للقطعة الأدبية، فنقطة البدء ترتكز على الجزئيات وصولا إلى كلية العمل الأدبي." [1]

البنية النحوية:

في هذا الموقف سيتم التطرق إلى دراسة الجملة وكل أجزائها المكونة لها بوصفها الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الكلام، وتؤدي وظائف ودلالات مختلفة داخل النص.

إذ أنها ومنذ القدم عرفت تضاربا في ضبط وتحديد مفهوم لها، كوننا أن نغوص في ثنايا الأمر لأننا لسنا بصدد التأصيل لها، وإنما يقدم لها تعريفا عند المبرد بوصفه أول من استخدم مصطلح الجملة بقوله "إنما رفعا، لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب"[2]

هذا عند القدماء أما في ما يتعلق بنظرة المحدثين من اللغوين العرب فإننا نجد "إبراهيم أنيس" قدم تعريفا للجملة بقوله "إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر"[3]

من هذا المنطق نرى أن مفهوم الجملة سواء كان عند القدماء أو المحدثين قد ارتبط بالفائدة التي يحصل عليها المخاطب، والتي ينجز عنها معنى يؤدي دلالة تعني بالغرض بعدها وظيفة تقوم بترجمة ينتاب المتكلم من أفكار وأحداث يتم بواسطتها إيصالها للمتلقي.

---

[1]– أماني سليمان داوود، الأسلوبية الصوفية، دار مجد لاوي، الأردن، ط1، 2002، ص 97.

[2]– المبرد: المقتضب: تح: عبد الخالق عظيمة، ج1، منابع الأهرام، مصر (د ط)، 1968.

[3]– إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة بمكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1979، ص 227–276.

وبقد تقديم مفهوم للجملة نحاول الكشف عن أغوارها في الديون بعد أن قمنا بتقسيمها إلى قسمين هما: الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

الجملة الاسمية: "هي التي لا يكون المسند فيها فعلا وجملة"[1]

ومنه نقول أن المكونات الأساسية للجملة الاسمية .... هما المسند والمسند إليه (المبتدأ أو الخبر) هذا في أساس تركيبها ولكن قد تلحق بهما إضافات ومعلقات.

ولقد توزعت في الديوان بأنماط متنوعة حسب الحاجة التي دعت، هذا ما سنحاول معرفته من خلال دراستنا للجملة الاسمية بعد التمعن في قصائد الديوان.

ومن نماذج ورودها في الديوان تجليها حسب أنماط مختلفة إذ نجد في قصيدة "الثغري التلمساني"

أجل بدور الرسل نورا وبهجة وأجمل خلق رئي في حلة حصرا

وأصدق من في عالم الكون لهجة وأكرمهم فعلا وأشرفهم ذكرا

وأطهرهم قلبا وأكملهم تقى وأشرحهم صدرا وأرفعهم قدرا[2]

الجملة الفعلية

لقد تم التطرق إليها في بابي الفاعل والمحل، ولقد عرفها "ابن هشام" قائلا "الفعلية التي صدرها فعل كقام زيد، وضرب اللص، وكان زيد قائما، وظننته قائما، ويقوم زيد وقم".[1]

[1]– محمد أحمد نخلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، (دط)، ص 25.
[2]– الديوان الثغري التلمساني، ص 73.

وتعرف أيضا بأنها "هي التي يكون فيها المسند فعلا لا جملة"[2]

لم تقتصر قصيدة الثغري التلمساني التي بين أيدينا على نوع واحد من الجمل فقط، بل تعدته إلى توظيف الجمل الفعلية التي هي الأخرى لأنه من غير المعقول ألا تحتوي القصيدة على جمل أفعال، لأن للأفعال دورا أساسيا في شحن المعاني والدلالات التي تحملها تراكيب القصيدة وهذه نماذج شعرية من الديوان فيها الجمل الفعلية في قصيدة الثغري التلمساني.

تذكرت صحبا يمموا المنال والسدرا فهاجت لي الذكرى هوى سكن الصدرا

يضيئ الدجى من عزمهم فكأنهم كواكب تسري للحمى كي ترى البدرا

تلألأ نورا يفضح الشمس في الضحى فليس له ظل لدى الشمس سيتقرا

ويبتسم عن حب الفصام كأنما جواهر نور أودعت ذلك الثغرا

يمثل لي مرآك في كل لحظة ويخطر لي ذكراك ماجرت الذكرى

يكذب دعوى النفس شاهد حالها إذا لم يكن برهانها يشرح الصدرا[3]

وفي الجدول التالي نماذج من الجمل الفعلية وتواترها في القصيدة

الجملة الفعلية	نوعها
يضيء الدجى	فعل +فاعل
تسري للحمى	فعل + فاعل

[1]– ابن الأنصاري: معنى اللبيب عن كتاب الأعاريب، م2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص 7.

[2]– محمد أحمد نخلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، ص 25.

[3]– الديوان: الثغري التلمساني

تذكرت صحبا	فعل + ضمير مستتر+ فاعل
تلألأ نورا يفضح الشمس	فعل + مفعول به+ فعل+ فاعل
لم يكن برهانها	حرف جزم +فعل + اسم مجرور+ مضاف إليه
يشرح الصدرا	فعل + فاعل
ويبسم عن حب الغمام	حرف عطف +فعل+ حرف جر+ اسم مجرور+ مضاف إليه

أول ما يمكننا ملاحظته على هذه الجمل أن الأفعال التي وردت فيها جاءت جلها في زمن واحد وهو المضارع.

وثاني ملاحظة أن هذه الأفعال ارتبطت بحقل دلالي ومفهومي واحد هو الوعظ والارشاد كما أن الجمل الفعلية ساهمت في حركية القصيدة بشكل عام لأن الأفعال تدل على الحركية عكس الأسماء التي تدل على الثبات.

بما أن القصيدة في محلها عبارة عن مجموعة من النصائح والارشادات فإن هذه الجمل بالضرورة جاءت في زمن المضارع، لأن مراد الشاعر هو أن ينبع القارئ هذه الارشادات ويحاول أن يطبقها في ما يأتي من حياته، إذ أنه لا يمكن أن تأتي الجمل الفعلية في الزمن الماضي ومقصود الشاعر الذي يريده أن يتحقق لدى القارئ يكون في المستقبل.

إذ بصفة عامة جاءت الجمل الفعلية والاسمية في قصيدة الثغري التلمساني مكملة لبعضها البعض من حيث الدلالة والتركيب في آن واحد، وهذا ما أدى إلى ظهور القصيدة في الشكل الأدبي الراقي الذي يدل على مستوى عال من تمكن الشاعر في مجاله الأدبي والشعري بامتياز.

التقديم والتأخير

من أبرز انحراف التقديم والتأخير، وهو ظاهرة حظيت باهتمام كبير من قبل النحاة والبلاغيين منذ القدم، وعبد القاهر الجرجاني أدرك جماليات هذه الظاهرة وما تحققه من قيم فنية ودلالية فهو قائل "باب كبير كثير الفوائد جم المحاسن، واسع التصرف بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعه ويقضي لك بلطفه، ولا تزال شعرا ويرزقك مسمعه ويلطف لديك موقفه، ثم تنظر فتجد سبب لأنه راقك ولطف عنك، أن أقدم شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان".[1]

فالتقديم والتأخير: من الظواهر التي تخرق نمط اللغة، "فالألفاظ قوالب المعاني فيجب أن يكون ترتيبها الوصفي بحسب ترتيبها الطبيعي ومن بينه رتبة المسند إليه التقديم لأنه محكوم به، وما عداها فتوابع ومتعلقات تأتي تالية لهما في الرتبة، ولكن قد يعرف لبعض الكلم من المزايا ما يدع إلى تقديمه"[2]

لذا فعملية التقديم والتأخير تحدث نوع آخر من خلخلة البناء في محور التركيب، وفي الجدول التالي نماذج شعرية من قصيدة

الجملة	دلالتها
فمن سير أدركنا عمرا ومن مواطن في الهيجاء أنسينا عمرا	الأصل في الكلام أدركنا عمرا قام الشاعر بتقديم جملة الشرط (أدركنا على أداة الشرط وفعلها (من سير) لكي يتناسب مع أوزان تفعيلات البحر الشعري

[1]– عبد القادر الجرجاني: دلائل الاعجاز، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 148.

[2]– أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة والبيان، المعاني والبديع، منشورات علي بيضون، دار المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2002، ص 92.

نلاحظ من خلال القصيدة أن أهمية بنية التقديم والتأخير أنه يحمل دلالات مهمة ومن ثم كان الكثير من الشعراء وقصيدة الثغري التلمساني لم تخلو هي الأخرى من ذلك والجدول السابق يوضح ذلك.

ويتميز التقديم والتأخير بأنه سمة أسلوبية جمالية تميز أسلوب كاتب عن غيره من الكتاب والشاعر بين غيره من الشعراء لأنه لا يمكن لأسلوبية أدبيين أن تنطبق على بعضها البعض مما تشابهت الكتابة والتعبير وإيراد المعاني والدلالات.

البنية الصرفية

يعتبر علم الصرف من أهم المباحث التي أولاها العلماء والباحثون اهتماما وافرا، سواء في الدراسات القديمة أو الحديثة، نظرا للأهمية البالغة التي يلعبها في إطار بنية نسق الكلام.

وقد عرف علماء العربية الصرف بأنه "علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة وإعلال، وشبه ذلك"[1]

وأما الحقل الذي يشتغل فيه علم الصرف، فإننا نجده يبحث في الأسماء المتمكنة التي ليست مبنية، كالضمائر، وأسماء الاشارة، وأسماء الموصول، وأسماء الأفعال يبحث أيضا في الأفعال المتصرفة، فالأفعال الجامدة مثل نعم وبئس لا يبحث فيها الصرفيون، وكذلك الأمر في الحروف.[2]

[1]– ابن عقيل: شرح ابن عقيل، تح: الفاخوري، ج2، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط5، 1997، ص 424.

[2]– عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، ط2، 1999، ص 10.

وقد اعتمد العلماء في تحديد وقياس بنية الكلمة على ميزان أطلقوا عليه الميزان الصرفي إذ هو مقياس "وضعه العلماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة ويسمى الوزن في الكتب القديمة، وقد جعلوا الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة أصول هي: (ف، ع، ل) [1]

وهذا من خلال مقابلة الحرف الأول لحرف الفاء، والعين تقابل الحرف الثاني، وأما اللام فهي تقابل الحرف الثالث كل على حسب شكل الكلمة الموزونة.

ومنه النظام الصرفي وهو المجال الذي يتم فيه التعرف على البنية الشكلية للكلمة من خلال التطرق للوزن الذي جاءت عليه ثم المعنى والغرض الذي دل عليه ذلك الوزن.

وقد اشتملت القصائد المكونة للديوان على مجموعة من الصيغ الصرفية التي سنقوم بدراستها للكشف عن المقاصد والمراسي التي حملتها، فقسمناها إلى قسمين هما: بنية الأفعال، وبنية الأسماء.

الأفعال: الفعل هو "ما دل على حدث مقيد بزمن يقيد التجدد والحدوث في زمن وقوعه"[2]

وقد تجلت في الديوان من خلال قصيدة الثغري التلمساني.

غدت نكرات البين معرفة بهم وأهلة تلك المجاهل لا قفرا

[1]– عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 10.

[2]– زين كما الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار الوفاء للنشر والطباعة، الاسكندرية، مصر، د ط، 2002، ص 189.

وتوديعهم أذكى الجوى في جوانحي أودع في كبدي حمرا

يضيء الدجى من عزمهم فكأنهم كواكب تسري للحمى كي ترا البدرى

أجل بدور الرسل نورا وبهجة وأجمل خلق رئى في حلة حمرا[1]

الفعل الماضي:

الفعل الماضي	الصيغة	تكرارها
فهاجت	أفعلت	/
صدق	فعل	/
عذر	فعل	/
غدت	فعل	/
أوع	أفعل	/
أجل	فعل	/
أجمل	أفعل	/
أصدق	أفعل	/
أفصح	أفعل	/
أودعت	أفعلت	/
وقف	فعل	/
رمت	فعل	/
جرة	فعل	/
عقدت	فعلت	/
أبيت	أفعلت	/
أطلقت	أفعلت	/

[1]- الديوان، ص 73.

قاتلت	فاعلت	/
بدر	فعل	/
أعاد	أفعل	/
خمدت	فعلت	/
أضرمت	أفعلت	/
فاضت	فاعلت	/
أبصرت	أفعلت	/
سمت	فعل	/
أنقصت	أفعلت	/[1]
أوردت	أفعل	02
وسلت	فعلت	/
أودت	أفعل	/
كسرت	فعلت	/
مليك	فعيل	/
أصفى	أفعل	/
أدرى	أفعل	/
درى	فعل	/
سطت	سطت	/
فكف	فعل	/
رافع	فاعل	/
أحرز	أفعل	/
فنسخ	فعل	/
عظمت	فعلت	/

[1]– الديوان: الثغري التلمساني.

سنخ	فعل	/
أدر	فعل	/
علل	فعل	/
مباخرة	مفاعلة	/
مكارم	مفاعل	/
نظم	فعل	/
بيض	فعل	/
كنت	فعل	/
فهت	فعل	/
خلق	فعل	/
حجر	فعل	/
شمس	فعل	/[1]
سبحت	فعلت	02
فجر	فعل	/
أضرمت	أفعلت	/
فارس	فاعل	/
مكة	فعل	/
سير	فعل	/
قلق	فعل	/
أكف	فعل	/
أحرز	أفعل	/
علل	فعل	/
بيض	فعل	02

[1]– الديوان: الثغري التلمساني.

يحاول الشاعر أن يوضح لنا من خلال القصيدة بأنها تدل على الفراق والوحشة والألم والتعجب والحزن والبكاء.

حاولنا رصد نماذج شعرية من قصيدة الثغري التلمساني من أجل البحث عن الوظيفة التقنية البنائية من خلال البحث عن الدلالات الغائبة فتكرار الفعل الماضي في القصيدة يعطي بعدا حقيقيا في الحزن والفراق، فالشاعر من خلال أبياته الأولى خاصة في عجز الأبيات في مفردة فهاجت والتي صيغتها على وزن أفعلت توضيح الحقل الدلالي لها والذي يدل على الهم والحزن إضافة على أنه قد تحدث الشاعر من خلال الأبيات عن الحزن والألم والدلالة على ذلك الفعل أودعت والذي يدل على العاطفة والاشتياق والحنان إضافة إلى أنه تطرق إلى عدة أفعال ماضية مختلفة الصيغ منها الفعل سبحت، أضرمت، أودع، أجمل، أصدق، وهذه الأفعال كلها تدور في حقل دلالي واحد وهو الحنان والألفة والعاطفة والصدق فهي مختلفة الصيغ تتجلى صيغتها على وزن فعل، افتعل أفعلت.

الفعل المضارع:

"هو ما يدل على حدوثه شيء في زمن المتكلم أو بعده"[1]

وهذا الفعل في المرتبة الثانية بعد الفعل الماضي، ومن أمثلة نجد الفعل المضارع قد ورد في قصيدة: الثغري التلمساني، وفي الجدول التالي نماذج من الأفعال المضارعة وصيغتها وتكرارها وتوضيح دلالتها.

الفعل المضارع	الصيغة	التكرار	الدلالة

[1]– محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم–الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005، ص 95.

تذكرت	تفعلت	02	حاول الشاعر أن يوضح لنا إشارة واضحة إلى ما حدث من عجائب لا عدد لها ولا حصر في قوله صل" الله عليه وسلم كما أنه أشار الشاعر في القصيدة إلى معجزة عظيمة من معجزات الله عز وجل على نبيه ابراهيم الخليل كما أنه يشير الثغري[1] إلى معجزات الله العظمى على نبيه ورسوله الكريم سليمان ابن داوود عليه السلام.
يمحوا	يفعلوا		
يفلون	يفعلون		
توديعهم	تفعلت		
يضيء	يفعل		
تسري	تفعل		
ينثر	يفعل		
يفضح	يفعل		
يبسم	يفعل		
يمثل	يفعل		
يخطر	يفعل		
يعمر	يفعل		
تملك	يفعل		
ترقى	تفعل		
يكذب	يفعل		
يكن	فعل		
يشرح	يفعل		
يسوغ	يفعل		
تخلفة	تفعلة		
يلقى	يفعل		
تنال	تفعل		
يفرح	يفعل		
يذهب	يفعل		

[1]– الديوان

يدعه	يفعل		
ترد	فعل		
تخيرها	تفعلة		
يقول	يفعل		
تبلغة	تفعلة		
يؤمن	يفعل		
تنشب	تفعل		
تنصره	تفعلة		
يرن	يفعل		
تذكرت	تفعلت		
تقي	تفعل		
ترتج	تفعل		
تسومهم	يفعل		
يدعو	يفعل		
تغزو	تفعل		
يدعو	يفعل		
يديه	يفعل		
بعيد	فعمل		

الفعل الأمر:

هو الفعل الذي "يدل على ما يطلب به حصول شيء بعد زمن المتكلم وبهذا يدل على الاستقبال المطلق".[1]

[1]– فيصل اسماعيل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1، 1976، ص 153.

وفي الجدول التالي يوضح لنا الفعل الأمر.

الفعل الأمر	صيغته	تكراره	الدلالة
أعلموا	أفعلوا		حاول الشاعر أن يوضح لنا من خلال القصيدة بأنه يشير إلى معجزة عظيمة من معجزات الله عز وجل على أنبيائه وهي تسبيح مع داوود عليه السلام كما أنه يشير إلى حادثة تسبيح الحصى في كف الرسول صلّ الله عليه وسلم حيث فعل صاحب الأنوار المحمدية كما يشير الثغري في هذه الأبيات إلى قصة يوضح فيها بن نوح عليه السلام مع قوم اسرائيل
سروا	فعلوا		
حمرا	فعلوا		
دكرا	أفعل		
قدرا	أفعل		
صبرا	أفعل		
نهرا	أفعل		
جهرا	أفعل		
شهرا	أفعل		
أسرى	أفعل		
أمرا	أفعل		
نصرا	أفعل	02	
بدرا	أفعل		
قهرا	أفعل		
خضرا	أفعل		
دهرا	أفعل		
سرى	أفعل		
تقرا	أفعل		
قرا	أفعل		
نصرا	أفعل		
دعرا	أفعل		
عمرا	أفعل		

أدرى	أفعل		
جهرا	أفعل		
شكرا	أفعل		
النصرا	أفعل		
يبرا	أفعل		
عطرا	أفعل		
حبرا	أفعل		
أجرى	أفعل		
الشعرا	أفعل		
العذرا	أفعل		
الدرا	أفعل		

بنية الأسماء:

اسم المعرفة: المعرفة هو اسم يدل على شيء معين مميز عن الأفراد والجموع المشاركة له في الصيغة العامة المشتركة مثل "زيد" علما لشخص معين، وهؤلاء اسمها سيار به إلى جماعة معينة. [1]

والجدول المرفق يبين لنا "المعرفات" التي أوردها الشاعر في قصيدة الثغري التلمساني حيث وظف الشاعر عددا كبيرا من المعرفات بمختلف أشكالها التي يمكن أن ترد بها، وكلها جاءت في حقل دلالي ومفهومي واحد يتناسب والرسالة التي أراد الشاعر توصيلها لنا والجدول التالي يبين لنا ذلك:

المعرفة –ال–	الضمائر	أسماء العلم	أسماء الاشارة	الأسماء

[1]– الميداني عبد الرحمان حسن حبكة، البلاغة العربية أسسها، وعلومها وفنونها، ج1، دار العلم، دمشق، ط1، 1996، ص 397.

				الموصولة
كواكب، الكون، الشمس، بعمر، الليل، الدنيا، البحر، الماء، الزلازل، النهار، البرق، الصبح، الأوراق	سدوله، بها، مالها، برهانها، يدعه، هجرته ،كتفيه، ريحه، له عهدها، عدله، جلاله، كتابه		إذا تلك ذاك	

المستوى الدلالي:

قد اعتمد اللغويون على دراسة الدلالة كأساس يهدف منه هؤلاء الدارسون للوصول إلى المعنى الرئيسي المرتبط بالمفردة اللغوية الواحدة أو ما يسمى بالمعنى المعجمي وعلى هذا الأساس إنقاذ الدارسون إلى الإحاطة بكل الجوانب المعجمية دون التأثير والتأثر بالجانب النحوي، وهذا ما وسع الفاصلة بين ماو معجمي وما هو نحوي، قد تباعدت بين كليهما إلا أن الحقيقة عكس ذلك فلا تحدد المفردة في سياقها المعجمي إلا إذا ربطناها وأظهرناها من خلال العلاقة النحوية فضلا عن السياق النصي. [1]

إن الشاعر مبدع في اللغة والموسيقى "ولكل مبدع معجمه الشعري الخاص به قد يميزه عن غيره، ويجعل لأشعاره خصوصية وتفردا، ويرتبط المعجم ارتباطا حيا ..... الشاعر وموقفه ورؤيته، للحياة، والمعجم ابن البيئة إذا المجتمع وبيئة لهما تأثير الشاعر

[1]– محمد الهادي الطرابلسي: خصائص الأسلوب في الشوقيات، منشورات الجامعة التونسية، الطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، 1981، ص 142.

اللغوي، إن ما يشكل معجم الشاعر ومفرداته ودلالتها تجربة الشاعر الشعرية فيستمد منها مفرداته ومعانيه".[1]

ولقد تفردت وسائل شاعرنا الفنية على مستوى اللفظ والعبارة وهذا التفرد راجع إلى خصوصية الرؤية الشعرية بمضمونها الفني والفكري، والشاعر الثغري التلمساني كما يرى الدكتور حسن فتح الباب "يملك إمكانات التطور والقدرة على توظيف الوسائل الفنية الجديدة، ولا سبيل أمامه لاعتناء شعره بها إلا إذا اختار الشعر الحر، فهو وحده الذي يفتح لها أفاقا لا حد لها للتعبير عن النفس والعالم والحياة إذا استطاع أو يوفق بين هذا الشكل وبين رؤيته موضوعا ومضمونا، وروحا وإيقاعا".[2]

الحقول الدلالية

لقد بدأت ملامح الحقول الدلالية في الظهور في عشرينيات القرن العشرين تقريبا وتبلورت أفكارها مع مطلع الثلاثينيات على وجه الخصوص عند علماء اللغة السويسريين والألمان (fespen) في سنة 1929، والعالم جولي (Jolles) في سنة 1934.[3]

ومنه يعرف الحقل الدلالي بأنه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت علم يجمعها، مثل ذلك الألوان في اللغة العربية، فهي توضع تحت لفظ عام يجمعها،

[1]– راشد الحسيني: البنى الأسلوبية في النص لفئة المعلومات، دار الحكمة، لندن، ط1، 2004، ص 111، 112.

[2]– حسن فتح الباب: شعر الشباب في الجزائر بين الواقع والأفاق، المؤسسة الوطنية للفنون للطبعة، الجزائر، 1987، ص 207.

[3]– حسام البهنساوي: علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009، ص 79.

مثال ذلك الاوان في اللغة العربية، فهي توضع تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام لون. [1]

أما خليفة بوجادي فيقول أن الحقل الدلالي: هو "مجموعة مرتبطة بالدلالة وتقع تحت مصطلح عام، أو هو مجموعة من المفاهيم تبنى على علائق لسانية مشتركة ويمكن أن تكون بنية من بنى النظام اللساني نحو حقول الألوان وحقل مفهوم المكان والزمان"[2]

وبالتالي تلمس أن الحقول الدلالية ماهي إلا استنباط للمفردات الموجودة في النص الشعري، وتضمينها وتصنيفها ضمن حلقات تجمع فيها بينها علاقات معينة تربطها ببعضها البعض.

ولكل شاعر معجمه الشعري الخاص وهذا ما سنحاول دراسته والكشف عن أسراره من خلال التعرف على جملة الحقول الدلالية المستعملة من طرف الشاعر الواردة في الديوان من خلال الجدول التالي:

حقل الطبيعة		حقل الحزن	حقل الشخصيات	حقل أعضاء الانسان	حقل المجردات
الطبيعة	حقل الكون	الذكرى	إخوان	الوجوه	حب

[1]– أحمد مختار: علم الدلالة ،عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 1998، ص 79.

[2]– خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة، مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009، ص 186.

الأزهار	صباح	توديعهم	الحبيب	يديه	بأطيب
وردا	كواكب	التوديع	المصطفى	أبصرت	أزين
الزهر	الكون	أودعت	الصالحون	كتفيه	الحلى
الماء	يضيء	أدمعي	الاسلام	يدي	حبك
خضرا	الشمس	مشوقهم	المختار	كبدي	لطيبة
للندى	الضحى	إغاثة	نبي		المعدم
للندى	الليل	ذنوب	بشير		
الأوراق	بأرض	شكواهم	داوود		
	الدنيا	قهرا	سليمان		
	البحر		رسول		
	البدرا		الجليل		
	الماء		فارس		
	النهار		محمد		
	الصبح		الامام		
	البرق		الخلق		
	فجر		البخاري		
	الأنوار[1]				

حقل الطبيعة: تمثل الطبيعة صور الحرية والانفعالات من القيود والحواجز التي تقف في وجه الانسان، ولقد غرست في نفسه تعاطفا عظيما، وذلك يعود إلى عدم وجود كثافة سكانية، ومن هنا تنشأ الألفة والمودة إلى جانب التقارب المادي لأهل القرية.[2]

[1]– الديوان: الثغري التلمساني.

[2]– حنان محمد موسى حمودة: الرمكانية وبنية الشعر المعاصر، أحمد عبد المعطي نموذجا، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2006، ص 30

ففي قصائد الثغري التلمساني حيث تبين لنا من خلال الجدول أن الشاعر يعبر عن دواخله ومكبوتاته وبمثابة رموز وإيحاءات بالإضافة أنها أضافت نوعا من الحيوية في رصيده اللغوي وأعطت له حلة جميلة في بناء القصائد.

ومن النماذج الشعرية التي تدل على هذا الحقل في وصف الطبيعة يقول الشاعر:

فما الروض مطلول الأزهار باسما بأذكى أريجا منه وردا ولا زهرا

فقد عبر الشاعر من خلال استخدامه عناصر الطبيعة عن حالته الشعرية والعاطفية المليئة بجمال وروح الطبيعة حيث يظهر لنا الحزن الذي هو الأخر ونجد ذلك في قصيدته حيث يقول.

وتوديعهم أذكى الجوى في حوائجي أودع التوديع في كبدي جمرا

عقدت بها ح..... وأطلقت أدمعي فلا عبرة ترقى ولا مقلة تكرى

يتضح لنا من خلال هذه الأبيات حزن الشاعر الدائم والتشاؤم والألم والحسرة والمعاناة في قصائده وهذا راجع لمعاناته النفسية ومن بين كلماته في قصائده هي: كبدي، أدمعي، شكواهم، الذكرى...إلخ وقد وظف الشاعر ألفظ الحزن والتشاؤم ليعبر في قصائده عن مكبوتاته وتجاربه ومعاناته.

حقل المجردات: في الجدول يبين لنا الشاعر مجموعة من الألفاظ التي تتمثل في الحنان والعطف وألم الحب والهوى والحبيب والوجدان كل هذه الحقول تعبير الشاعر وشعوره وأحاسيسه وكذلك تعبير عن الذات الانسانية والعاطفة والحنان ومن أمثلة الحقل نجدها في قصيدته حيث يقول.

أتزعم حبا للحبيب ولم تخض له في سبيل الحب برا ولا بحرا

حقل الشخصيات: في هذا الجدول تواصل الشاعر مع مجموعة من الشخصيات والتي تتمثل في الاخوان والحبيب والأنبياء وتتمثل هذه الشخصيات بنسبة لشاعر عن تجربته الشعرية الفريدة وتدل هذه الشخصيات على القرابة والعاطفة والحب والنزعة الانسانية لدى الشاعر ومن أمثلة هذا الحقل نجدها في القصيدة.

وإن كان مع داوود سبحت الصوى فقد سبحت في راحتيك الحصى جهرا

وإن حملت قدما سليمان ريحه تروح به شهرا وتغدو به شهرا

وإن لسليمان الشياطين سخرت فلم تلك في التسخير تعصي له أمرا

فإن رسول الله قد سخرت له ملائكة الرحمان تنصره نصرا[1]

حقل أعضاء الانسان: في الجدول يبين الألفاظ الدالة على أعضاء الانسان والتي وظفها الشاعر في معظم قصائده وهي ألفاظ دلالة إيجابية لأنها توحي بقدرة الشاعر فهو يحمل جرحا نفسيا بليغا داخل الشاعر وكذلك الألف والفراق والحزن ومن أمثلة ذلك نجده في قصيدته.

بشير نذير بين كتفيه خاتم به ختم الله الرسائل والقدرا

حقل الكون: يتمثل حقل الكون في القصيدة والتي تتمثل صباح، كواكب، الكون يضيء، الشمس، الضحى، الليل، بأرض الدنيا، البحر، البدرا، الماء، النهار الصبح، البرق، فجر، خضرا، الأنوار.

[1]- الديوان: ص 75، 81.

وفي الأخير نستنتج من الجدول الذي رصد لنا الحقول الدلالية والتي عجب بها معظم قصائد الشاعر حيث تبين لنا أن الحقل الذي غلب هو حقل الشخصيات والذي يترجم انفعالاته والنزعة الانسانية لدى الشاعر.

الصورة الشعرية:

تعتبر الصورة الشعرية الاطار الفني تعتمده الألفاظ والعبارات لاسترسال الدلالة، فبعد أن ينسجها الشاعر في سياقه البياني يعبر عن موقف من المواقف التجربة الشعرية الكاملة في القصائد، مستخدما بذلك طاقات اللغة التي تفجر من ألفاظها وانسجامها واساقها دالات ضخمة ومن بين هذه الصور الشعرية نجد.

الأساليب

لعل الكلام حول مفهوم الخبر والانشاء قد نشأ مع نشأة الحبل في العصر المامون حول فتنة القول بخلق القرآن.

وقد بنى المعتزلة قولهم بخلق القرآني مع أساس أن ما تضمنته لا يخرج عن واحد من ثلاثة: أمر ونهي وخبر مما ينفي عنه صفة القد.

ومن هنا جاء تحديد المعتزلة لمفهوم الخبر من حيث صدقه وكذبه ومن رجال الاعتزال الذين أيدوا رأيهم في ذلك ابراهيم بن سيار البصري وتلميذه الجاحظ. [1]

والأساليب كما نعلم خبرية وانشائية، أما أغراض الخبر: فالأصل في الخبر يلقى لأحد الغرضين:

[1]– عبد العزيز عتيق: علم المعاني –البيان– البديع، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص 42.

1- إفادة المخاطب: الحكم الذي تضمنته الجملة أو العبارة ويسمى ذلك أحكم فائدة الخبر.

2- إفادة المخاطب: أن المتكلم عالم بالحكم، ويسمى ذلك لازم الفائدة.

التشبيه

التشبيه: بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة. [1]أو هو تصوير شيء بشيء آخر لوجود علاقة بينهما هي علاقة المشابهة كتشبيه القلوب بالحجارة في قوله تعالى: "ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة".

ومعنى التشبيه: أن هناك أمرين ألحقنا أحدهما بالآخر أو شارك أحدهما الآخر وأن هناك معنى جمع بين هذين الأمرين وأداة ربطت أحدهما بالآخر. [2]

وفي ديوان محل يمكن أن نستخلص ما يلي:

فكأنهم كواكب، تشبيه ذكر فيه كل من المشبه والمشبه به حيث شبه الدجى بالضوء كما ذكرت كل من أداة التشبيه الكاف ووجه الشبه كواكب.

بلاغة التشبيه وجمالياته:

التشبيه هو أحد أشهر الصور البيانية، وقد اهتم به البلاغيون وأدركوا قيمته الفنية، يقول محمد الجرجاني: "وقد عظم علماء البلاغة أمر التشبيه لكونه أعلق بالطبع وألد النفس"[1]

---

[1]- حازم علي: وأمين مصطفى: البلاغة الواضحة، دار قبة الحديثة، القاهرة، 2011، ص 28.

[2]- عباس فضل حسن: البلاغة فنونها وأفنانها، دار النفائس عمان، الأردن، 1429هـ، 2009م، ج2، ص 21.

ويمكن أن نلتمس كثيرا من المقاييس الجمالية في تناول البلاغيين للتشبيه، من ذلك حديثهم عن مراتب التشبيه حيث قرروا أن قوة التشبيه تتناسب مع حذف بعض عناصره أما في حال ذكر جميع عناصره فلا قوة له[2] ومعنى هذا التشبيه الذي يرد بجميع عناصره يمثل الأصل والنمط الذي يحدث العدول بالنسبة إليه، بحسب ما يحذف من عناصره.

ويعلل محمد الجرجاني سبب قوة التشبيه المعدول به عن الأصل بحذف بعض عناصره فيقول "أقوى مراتب التشبيه، حذف أداته ووجه شبهه معا، لأن ذكر الأداة يدل على ثبوت مزية للمشبه به على المشبه...

فحذفها يوهم عدم تلك المزية، وذكر وجه الشبه يدل على انتقاء وجه أخر له، فحذفه يوهم عموم التشبيه في جميع صفات المشبه به"[3] فالعدول المتمثل في حذف الأداة ووجه الشبه يخرج التشبيه من التقريرية والمباشرة، إلى نوع من المبالغة والتحليل في تقريب طرق التشبيه.

كما ذهب أكثر البلاغيين إلى أن "التشابهين متى كانت المباعدة بينهما أتم كان التشبيه أحسن"[4]

وسبب ذلك فيها يقول عبد القادر "أنك ترى بها الشيئين مثلين متباينين، مؤلفين مختلفين".[1]

---

[1]– الجرجاني محمد بن علي: الاشارات والتنبيهات في علم البلاغة، تحقيق عب القادر حسين، دار النهضة، مصر ، القاهرة، 1982، ص 171.

[2]– القروبني جلال الدين، الايضاح في علوم البلاغة، دار مكتبة الهلال بيروت، 2000، ص 227.

[3]– الجرجاني محمد بن علي: الاشارات والتنبيهات في علم البلاغة، ص 200.

[4]– الرازي فخر الدين: نهاية الايجار في دراية الاعجاز: تحقيق: بكري الشيخ أمين، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1985م، ص 125.

قطعوا العذرا: استعارة مكنية ذكر فيها المشبه قطعوا وحذف المشبه به العبادة والأعمال الصالحة ورمز له بأحد لوازمه وهي العذرا.

كواكب تسري: استعارة مكنية ذكر فيها المشبه وهو كواكب وحذف المشبه به تسري ورمز له بأحد لوازمه وهي للحصى.

نورا يفضح: استعارة مكنية ذكر فيها المشبه به هو نورا وحذف المشبه يفضح ورمز له بأحد لوازمه وهي الشمس.

الاستعارة

الاستعارة في اللغة تعني طلب الاعارة، أي طلب شيء للانتفاع به على أن يرده المستعير إلى صاحبه بعد انتفاعه به.

أما الاستعارة عند البلاغيين فهي استعمال لفظ في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة مع وجود قرينة ما لغة عن إرادة المعنى الموضوع له، والاستعارة في حقيقتها تشبيه حذف أحد طرفيه المشبه أو المشبه به ولكنها أبلغ من التشبيه، فعندما ذكر القزويني مراتب التشبيه الثمانية جعلها تتدرج في القوة بحسب حذف عناصر التشبيه إلى أن وصل إلى المرتبة الثامنة التي يفرد لها المشبه به بالذكر.[2]

وهي مرتبة بين التشبيه والاستعارة، ومعنى ذلك أن الاستعارة تبدأ عندما يستنفد التشبيه إمكاناته المجازية، وعلى ضوء ما سبق يمكن أن ندرك علة جعل التشبيه أصلا

[1]- الجرجاني عبد القاهر، أسرار البلاغة، تحقيق: محمد رشيد رضا، (د.ت)، ص 109.

[2]- الديوان: الثغري التلمساني.

للاستعارة، ولم عدت أبلغ منه، ذلك أن التشبيه يمثل الأصل الافتراضي الذي تنطلق من الاستعارة، فتكون بذلك أكثر صور التشبيه غرابة وعدولا.

وفي الديوان محل دراسة يمكن أن نستخلص ما يلي:

فحطت خطاياهم: استعارة مكنية، ذكر فيها المشبه فحطت حيث شبه الشاعر الخطايا بالانسان الذي يخطو ورمز له بأحد لوازمه وهي خطاياهم.

رمت صبرا: استعارة مكنية، ذكر فيها المشبه رمت حيث ترك رمز له بأحد لوازمه وهو صبرا. [1]

بلاغة الاستعارة

أدرك البلاغيون بحسهم النقدي أن الاستعارة تمثل أكثر أنواع تلبية لمطالب الأدبية، وأهمها وفاء بما ينبغي للأدب من مجاز وإيحاء، وكان لعبد القاهر الجرجاني اختفاء خاص بالاستعارة، إذ رفع من شأنها وأراد أن يلفت الأنظار إلى قمتها الفنية فقال: "إذا تأملت أقسام الصنعة التي بها يكون الكلام في حد البلاغة، ومعها يستحق وصف البراعة، وجدتها تفتقر إلى أن تعيرها الاستعارة خلالها، وتقصر عن أن تنازعها مداها، وصادفتها نجوما هي بدرها، وروضا هي زهرها. [2] وسبب هذه المزية، وهذا الفصل، هو قدرة الاستعارة الخاصة على التصوير والتخيل ونقل المشاعر والايحاءات "فإنك لترى بها الجماد حيا ناطقا والأعجم فصيحا، والأجسام الخرس مبينة، والمعاني الخفية بادية جلية". [3]

---

[1]- الديوان الثغري التلمساني.

[2]- الجرجاني عبد القاهر: أسرار البلاغة، تحقيق، محمد رشيد رضا، (د.ت)، ص 33.

[3]- المرجع نفسه، ص 33.

كما يقول عبد القاهر الجرجاني، فهذه القدرة الفائقة للاستعارة على التشخيص والتجسيم ونقل المشاعر والايحاءات يرافقها ويدعمها تكثيف للمعاني من خلال الايجاز الذي تتميز به العبارة الاستعارية، فيكون ما توحي به من المعاني أوس بكثير من لفظها، يقول عبد القاهر متحدثا عن هذا الأمر "ومن خصائصها التي تذكر بها وهي عنوان مناقبيها أنها تعطيك من المعاني باليسير من اللفظ، حتى تخرج من الغصن الواحد أنواعا من الثمر"[1]

[1]– الجرجاني عبد القاهر: أسرار البلاغة، تحقيق، محمد رشيد رضا، (د.ت)، ص 33.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد الجهد من الدراسة " الملامح الأسلوبية" في الشعر الثغري التلمساني، خلصنا إلى النتائج التالية، تبعا للمستويات المدروسة

– غلبة الأصوات المهجورة على المهموسية لكون الشاعر مرتبطا بما هو ظاهري وخارجي أكثر مما هو باطني نفسي.

– غلبة صيغتي الماضي والمضارع وصيغة الأمر لارتباط الشاعر بذاكرته الماضية من جهة، وتطلعه إلى ما يأمله من جهة ثانية، مع طغيان صيغة الماضية لارتباط الشاعر بذكرياته، وبما هو تاريخي، فنكرر الفعل الماضي يعطي بعدا حقيقيا عن الحزن والفراق.

– تبني لنا من خلال الدراسة الأسلوبية للقصائد أن الشاعر يعبر عن دواخله ومكوناته باستخدام رموز وإيحاءات أضافت نوعا من حيوية ف رصيده وأعطت له حلة جميلة في بناء القصائد.

تبين لنا من خلال القصائد المدروسة أن الحقل الغالب هو حقل حزن، حيث يترجم هذا الحقل انفعالات الشاعر المليئة بالحزن والألم والمعاناة والحسرة التي مر بها.

كما أن الشاعر يخط بدراسات حول شعره.

وقد تطلبت هذه الدراسة الإجابة عن جملة من التساؤلات منها:

ما هو مفهوم الأسلوب والأسلوبية؟ وما الفرق بين الأسلوب والأسلوبية؟

اتجاهات الأسلوبية؟ وما علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى؟

ما محددات الأسلوبية؟ وما الخطوات التحليل الأسلوبي؟

والإجابة عن هذه الأسئلة المطروحة على هيكلة البحث في خطة مسارها كالآتي: مقدمة وفصلان وخاتمة، فكان الفصل الأول.

اما الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي حيث خصص فيه المستويات الصوتية والتركيبة والدلالية، وتطرقنا في المستوى الصوتي إلى دراسة الأصوات المهجورة والمهموسية، أما المستوى التركيبي والصرف فتطرقنا فيهما إلى بنية الأسماء والأفعال

ودلالتها لتنقل إلى البيئة النحوية متناولين الجملة الفعلية والإسمية وأخيرا المستوى الدلالي.

فوقفنا في هذه المحطة على الحقول الدلالية.

النتائج المتوصل إليها:

وفيما يتعلق بالمنهج فقد اتبعنا "المنهج الأسلوبي الملازم لطبيعة الدراسة للوصول إلى نتائجها المنطقية.

أما بالنسبة لأهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث.

الأسلوب والأسلوبية لعبد السلام المسدي.

علم الأصوات لكمال يشر

محمد كراكبي خصائص الخطاب الشعري.

كما اعتمدنا على الكثير من المراجع الأخرى المتخصصة في الدراسة الأسلوبية اللغوية والأسلوبية لما لها من فائدة عظيمة علينا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة بمكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط6، 1979.
- ابن الأنصاري: معنى اللبيب عن كتاب الأعاريب، م2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.
- ابن عقيل: شرح ابن عقيل، تح: الفاخوري، ج2، دار الجبل، بيروت، لبنان، ط5، 1997.
- أحمد الشايب ، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلة الأصول الأساليب الأدبية مكتة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط8 ، 1991 -1441 .
- أحمد درويش : دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث ، دار غريب ، القاهرة ،د .
- أحمد مختار: علم الدلالة ،عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 1998.
- أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة والبيان، المعاني والبديع، منشورات علي بيضـــون، دار المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2002.
- أسرار التكرار في لغة القرآن، محمود السيد سيخون، مكتبة الكليات الأزهرية، (د، ط)، 1983.
- الجرجاني عبد القاهر، أسرار البلاغة، تحقيق: محمد رشيد رضا، (د.ت.)
- الجرجاني محمد بن علي: الاشارات والتنبيهات في علم البلاغة.
- الجرجاني محمد بن علي: الاشارات والتنبيهات في علم البلاغة، تحقيق عب القادر حســين، دار النهضة، مصر ، القاهرة، 1982.
- الرازي فخر الدين: نهاية الايجار في دراية الاعجاز: تحقيق: بكري الشــيخ أمــين، دار العلــم للملايين، ط1، بيروت، 1985م.
- الصناعتين: أبو الهلال العسكري، تح مفيد فتيحة، دار الكتب العلميــة، بيــروت، لبنــان، ط1، 1981.
- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ص 4 ، 2009 .

- القروبني جلال الدين، الايضاح في علوم البلاغة، دار مكتبة الهلال بيروت، 2000.
- المبرد: المقتضب: تح: عبد الخالق عظيمة، ج1، منابع الأهرام، مصر (د ط)، 1968.
- الميداني عبد الرحمان حسن حبكة، البلاغة العربية أسسها، وعلومها وفنونها، ج1، دار العلم، دمشق، ط1، 1996.
- أماني سلمان داوود : الأسلوبية والصوفية دراسة في الشعر الحلاج .
- أماني سليمان داود، الأسلوبية والصوفية، دراسة في شعر الحسين منصور الحلاج دار مجد لاوي، عمان، ط1، 2002.
- أماني سليمان داوود، الأسلوبية الصوفية، دار مجد لاوي، الأردن، ط1، 2002.
- بيبرجيرو : تج ، منذر العاشي دار الحاسوب للطباعة ، حلب ، ط2، 1999.
- جميل الحمداوي ، إتجاهات الأسلوبية ، تج : منذر عياشي دار الحاسوب للطباعة ، جلب ، ط2 ، 1994 .
- جورج مولنية : الأسلوبية ، تج سيام بركة ، المؤسسة ، الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط2 .
- حازم علي: وأمين مصطفى: البلاغة الواضحة، دار قبة الحديثة، القاهرة، 2011.
- حسام البهنساوي: علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009.
- حسن فتح الباب: شعر الشباب في الجزائر بين الواقع والأفاق، المؤسسة الوطنية للفنون للطبعة، الجزائر، 1987.
- حسن ناظم البني الأسلوبية " دراسة في أنشودة السبيات " المركز الثقافي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2002 .
- حسن نظم : البني الأسلوبية ، دراسة في أنشودة المطر للسياب ، المركز الثقافي
- حنان محمد موسى حمودة: الرمكانية وبنية الشعر المعاصر، أحمد عبد المعطي نموذجا، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2006.

- خان محمد، اللهجات العربية والقراءات القرآنية دراسة بحر المحيط، دار الفجر للنشر والتوزيع المغرب، (دط)، 2002.
- خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة، مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009.
- ديوان الثغري التلمساني.
- رابح بن خوبة ، مقدمة في الأسلوبية ، دار الكتب للنشر والتوزيع الأردن ، ط1 ، 2013.
- رابح بن خولة : مقدمة في الأسلوبية ، عالم الكتب الحديث ،ط 1 ، 2013.
- رابح بن خوية : مقدمة في الأسلوبية ؟، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، 2013 .
- رابح بوحوش ، اللسانيات وتحليل النصوص ، عالم الكتب الحديث ، أردن ، ط1، 2003.
- راح بن خوبة : مقدمة في الأسلوبية ، ط1، دار النشر والتوزيع ، علم الكتب الحديثة الأردن ، 2013.
- راشد الحسيني: البنى الأسلوبية في النص لفئة المعلومات، دار الحكمة، لندن، ط1، 2004.
- رجاء عبد : البحث الاسلوبي معاصرة وتراث ن منشأة المعارف للنشر والتوزيع ، الأسكندرية ، مصر ، دط 1993 .
- رمضان الجربي : الأسلوب والأسلوبية ، دار الهدى للطابعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، د.ط، 2002 .
- زين كما الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار الوفاء للنشر والطباعة، الاسكندرية، مصر، د ط، 2002.
- سعد مصلوع : الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، عالم الكتب ، د ط ، 2002 .
- شبوتا وريريت ، المحاضرات في مناهج النقد المعاصر ج1 ، دط .
- شكري عياد : إتجاهات البحث الأسلوبي ، دار العلوم ، الرياض ، د ط، 1985 .
- شوقي على الزهرة ، الأسلوب بين عبد القاهر وجون ميري دراسة مقارنة ، مكتبة الأداب القاهرة ، " د ط" " د ت " .
- صلاح فضل : مناهج النقد المعاصر ، لإفريقيا الشرق ، المغرب ، د ط ،2002 .

- صلاح فضل ، علم الأسلوب ، " مبادئه وأجزائه " دار الأفاق ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1985 .
- صلاح فضل ، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1، 1998.
- عباس فضل حسن: البلاغة فنونها وأفنانها، دار النفائس عمان، الأردن، 1429هـ، 2009م، ج2.
- عبد الجليل مرتاض : اللسانيات والأسلوبية ،دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر ،ط2 ،2016.
- عبد الرحمان بن خلدون ، المقدمة ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط ،2006 .
- عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، ط2، 1999.
- عبد السلام المسدى : مباحث تأسيسة في اللسانيات .
- عبد السلام المسدي : الأسلوبية والأسلوب ، الدار العربية ، تونس ، ط3 ، 1982 .
- عبد السلام المسدي : الأسلوبية والاسلوب ، الدار العربية للكاتب التونسية للطباعة فنون الرسم ، ط3 .
- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا،الجزائر، 2010.
- عبد العزيز عتيق: علم المعاني –البيان– البديع، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، ط1، 2009.
- عبد القادر الجرجاني: دلائل الاعجاز، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
- عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر اللغوية، دار الصفاء، ط 1، 2002.
- عبد القادر مسعود ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، " ط 2، 1998 .
- عبد القاهر الجرحاني ، دلائل الإعجاز ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1998 ..
- عبد الله محمد الصادق: جمالية اللغة وعد دلالاتها، دار الكتب العربية القاهرة، ط1، 1993.
- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

- عدنان رضا نحوى : الأسلوب والأسلوبية العلمانية والأدب الملتزم في الأسلام دار النحو للنشر والتوزيع ، ط1 .
- فتح الله أحمد سليمان : الأسلوبية مفعل نطري ودراسة تطبيقية ، مكتبة الأداب ، القاهرة ، 2004 .
- فتح الله أحمد سليمان ك مدخل نظري ودراسة تطبيقيى .
- فرحات بدري العربي : الأسلوبية في النقد العربي الحديث ،مجد المؤسسة الجامعية، بيروت ، ط1.
- فهد خليل زايد، الحروف (معانيها، مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية).
- فيصل اسماعيل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1، 1976.
- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، منشورات دار الأدب، بيروت، (دط).
- كمال بشر، على الأصوات، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نور الهدى لوشن، دار الهناء للتجليد إفني، القاهرة، (دط) (د، ت).
- محمد أحمد نخلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، (دط)
- محمد الحسين الزوبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تج : عبد الكريم عرباوي، مطبعة الكويت ، دط ،1965 ، ج3 ، من (س،ل،ب) .
- محمد الهادي الطرابلسي: خصائص الأسلوب في الشوقيات، منشورات الجامعة التونسية، الطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، 1981.
- محمد بن يحي : محاضرات في الأسلوبية ، مطبعة مزوار ، ط1 ، 2010 .
- محمد عبد المطلب : البلاغة والأسلوبية ، مكتبة لبنان، لبنان ، ناشرون الشركة العالمية للنشر ، لونحمان ، ط1، 1994.

- محمد عبد المطلب : جدلية الأفراد والتراكيب في النقد العربي الحديث الشركة المصرية العالمية بونجمان ، مصر ، ط1995،1 .
- محمد عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر الجامعات، ط1، 2005.
- محمد غيمى الهلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، دط ، 1973 .
- محمد غيمي هلال ، النقد العربي الحديث ، دار الثقافة بيروت ، لبنان ، دط 1973.
- محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعري ، إستراتيجية التناص ، المركز الثقافي العربي ، المغرب " ط 3" ،1992 م .
- محمد يونس على ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتب الجديدة المتحدة ،دط 2004 .
- محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم-الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005.
- مسعود بودوخة : الأسلوبية وخصائص اللغة الشعرية ، دار النشر والتوزيع ، شارع النصر العلمة – الجزائر – ط1 س –ط ،2015 .
- منذر العياشي ، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الأنماط الحصري ، ط1 2002.
- موسي رابح ربايعة ، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، د ط ،2003.
- نور الدين السد : الأسلوبية وتحليل الخطاب ،دراسة في النقد العربي الحديث ، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت ، ط1 .
- نور السد : الأسلوبية وتحليل الخطاب ،دراسة في نقد العربي الحديث دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، " د ط " 1997.
- هنريش بليث : البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سينمائي لتحليل النص ترجمة : محمد العمري ، إفريقيا ، الشرق ، المغرب ، د ط ،1994 .
- هيام كريدية : أضواء على الألسنة ، بيروت لبنان ، ط1 ،2008.
- يشير تاويرت ، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية درسة في الوصول والمفاهيم.

- يوسف أبو العدوس : الأسلوبية –الرؤية والتطبيق ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، 2007 .

- يوسف أبو العدوس ، الإستعارة في النقد الأدبي الحديث الأهلية ، للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 1997 .

- يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، دار المسية للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، العبدلي ، ط1 ، 1427 ،2007.

- يوسف أبو العدوس، الاسلوبية والرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيـــع، عمـــان، ط 1، 2007.

الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر، (دط)، (د، ت).

تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ،دار الثقافة ،الدر البيضاء ، المغرب ، د ط، 1994 .

الفهارس

فهرس المحتويات:

قائمة المحتويات	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ – ب
الفصل النظري: الأسلوب والأسلوبية	
مفهوم الأسلوب	04
مفهوم الأسلوبية	10
الفرق بين الأسلوب والأسلوبية	12
علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى	14
إتجاهات الأسلوبية	20
محددات الأسلوبية	30
خطوات التحليل الأسلوبي	38
المستوى التطبيقي	
المستوى الصوتي	44
الأصوات المجهورة والمهموسة	45
التكرار	49
المستوى التركيبي	56
الخاتمة	85
قائمة المراجع	88